وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي الجامعي في ظل أزمة كوفيد 19

دراسة مسحية لعينة من أساتذة جامعة المدية

الفترة الممتدة من 01 جوان إلى غاية 20 جوان 2021

إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص اتصال وعلاقات عامة

-إعداد الطالبان:

01- بلخوص لياس

02 - العبادي قويدر

-تحت إشراف الأستاذة:

د- صفرة الهام

السنة الدراسية: 2021/2020

تشكرات

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم .

وصدق حبيب الله حين قال :

"" من لم يشكر الناس لم يشكر الله ،ومن أسدى إليكم معروفاً فكافئوه ،فإن لم تستطيعوا فادعوا له ""

نشكر الله ونحمده حمدا كثيرا مباركا على هذه النعمة الطيبة والنافعة ،نعمة العلم والبصيرة .

الذي رزقنا من العلم ما لم نكن نعلم وأعطانا من القوة والمقدرة ما نحتاجه للوصول إلى هذا المستوى وإتمام هذا العمل .

شكر خاص إلى الأستاذة والدكتورة المشرفة (صفرة إلهام) على مجهوداتها الكريمة التي بذلتها والتوجيهات التي قدمتها والثقة التي وضعتها فينا والتي كانت حافزاً لنا ولا ننسى أن نقدم امتنانا وتقديرنا إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد ،وحفزنا على إتمام هذا العمل .

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين والسائرين على نهجه إلى يوم الدين وبعد :

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع :

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقني قطرة حب إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن طريق دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير (والدي العزيز).

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض (والدتي الحبيبة).

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي (إخوتي)

إلى الروح التي سكنت روحي فلان الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض البحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة والقريبة إلى الذين أحببتهم وأحبوني (أصدقائي).

إلى كل أساتذة وطلبة علوم الإعلام والاتصال ،وإلى كل من يعرفنا من بعيد أو من قريب ويكمن لنا الاحترام والتقدير .

لياس / قويدر

فهرس الموضوعات

كلمة شكر	
إهداء	
فهرس الموضوعات	01
ملخص الدراسة	05
المقدمة	أ _ ج
الإطار المنهجي	
الإشكالية	13
الفرضيات	14
مفاهيم الدراسة	14
أهمية الدراسة	16
أهداف الدراسة	16
أسباب اختيار الموضوع	17
منهج الدراسة	18
أدوات الدراسة	19
مجتمع الدراسة	20
عينة الدراسة	21

الخلفية النظرية	22
عرض الدراسات السابقة	24
صعوبات الدراسة	28
الإطار النظري	
الفصل التمهيدي: فيروس كورونا (كوفيد 19)	
المبحث الأول: تعريف فيروس كورونا (كوفيد 19)	13
المبحث الثاني: ظهور وانتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)	23
المبحث الثالث: طرق انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)	34
المبحث الرابع: أعراض فيروس كورونا (كوفيد 19)	35
المبحث الخامس: كيفية التعامل والوقاية من فيروس كورونا (كوفيد 19)	36
خلاصة واستنتاجات	37
الفصل الأول : التعليم عن بعد	
تمهيد	39
المبحث الأول: تعريف التعليم عن بعد	40
المبحث الثاني: نشأة التعليم عن بعد	44
المبحث الثالث: خصائص التعليم عن بعد	50

المبحث الرابع: أهمية التعليم عن بعد	54
المبحث الخامس: أهداف التعليم عن بعد	56
المبحث السادس: الفئات المشاركة في التعليم عن بعد	59
خلاصة واستنتاجات	63
الفصل الثاني : التحصيل الدراسي الجامعي	
تمهيد	65
المبحث الأول : تعريف التحصيل الدراسي الجامعي	66
المبحث الثاني : أنواع التحصيل الدراسي الجامعي	68
المبحث الثالث : أهمية التحصيل الدراسي الجامعي	70
المبحث الرابع : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي الجامعي	71
المبحث الخامس : العلاقة بين التعليم عن بعد والتحصيل الدراسي الجامعي	74
خلاصة واستنتاجات	76
الإطار التطبيقي	
نبذة على جامعة الدكتور يحي فارس	78
الهيكل التنظيمي لجامعة يحي فارس بالمدية	79
التحليل الكمي والكيفي	80

نتائج الدراسة	102
التوصيات	104
الخاتمة	106
قائمة المراجع	109
الملاحق	115
قائمة الجداول	120

ملخص الدراسة بالغة العربية:

هدفت دراستنا إلى معرفة تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي الجامعي لدى الطالب في ظل أزمة كورونا، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الأساتذة من جامعة يحي فارس بالمدية، كما حاولت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين متغيرين أساسيين هما التعليم عن بعد والتحصيل الدراسي، فكانت صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي: ما مدى تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي الجامعي في ظل أزمة كوفيد 19 ؟

وتناولت الدراسة الإطار المفاهيمي لكلا المتغيرين وما يرتبط بهما، وجمعت مختلف ما كتب حول هذا الموضوع، من أجل الخروج برؤية نظرية تساعدنا على تفسير النتائج المحصل عليها وتحقيق أهداف الدراسة.

إن المعالجة الميدانية تمت وفق الإجراءات المنهجية والأدوات المعتمد عليها، وكانت جامعة يحي فارس بالمدية مجال الدراسة، أما المنهج كان وصفي استطلاعي لعينة من الأساتذة عددهم 60 أستاذ، استخدمت أداة الاستمارة لجمع البيانات التي قسمت إلى ثلاث محاور .

جمعنا البيانات المتحصل عليها وتدوينها في جداول إحصائية وعلقنا عليها وحللناها، فقد عبرت الدراسة عن المتغيرات الأساسية ومدى العلاقة بينهما، ومنه فإن دراستنا برهنت على وجود علاقة بين التعليم عن بعد والتحصيل الدراسي استنادا لما سبق .

Résumé de l'étude en français:

Notre étude visait à connaître l'impact de l'enseignement à distance sur la réussite scolaire universitaire des étudiants à la lumière de la crise de Corona ? Cette étude a été appliquée à un échantillon de professeurs de l'Université Yahya Fares à Média, et cette étude a également tenté de révéler la relation entre deux variables clés : l'enseignement à distance et la réussite scolaire .

La question principale était formulée comme suit : quel est l'impact de l'enseignement à distance sur la réussite scolaire universitaire à la lumière de la crise du Covid 19 ? L'étude a porté sur le cadre conceptuel des deux variables et de ce qui y est lié, et a rassemblé divers livres sur ce sujet, afin de proposer une vision théorique qui nous aide à interpréter les résultats obtenus et à atteindre les objectifs de l'étude .

Le traitement sur le terrain a été effectué conformément aux procédures méthodologiques et aux outils adoptés, et l'Université Yahya Fares à Média était le domaine d'étude. Le programme était

descriptif et exploratoire pour un échantillon de 60 professeurs.

L'outil questionnaire a été utilisé pour collecter des données qui a été divisé en 03 axes .

Nous avons collecté les données obtenues, les avons compilées dans des tableaux statistiques, les avons commentées et analysées.

L'étude a exprimé les variables de base et l'étendue de la relation entre elles. Ainsi, notre étude a démontré l'existence d'une relation entre l'enseignement à distance et la réussite scolaire. sur la base de ce qui précède .

المقدمة



يعرف العالم اليوم تحولات عميقة و سريعة في التطورات العلمية و التكنولوجية أثارت تغيرات معتبرة على مختلف المستويات، ما أعطى هذا النمو تأشيرة جديدة للكم الهائل من المعلومات المتناقلة عبر أجهزة الاتصال و التواصل، حيث مسى هذا التقدم مختلف المجالات بما فيها التربوية، والتي فتحت فيها تكنولوجيا المعلومات و الاتصال موردا جديدا وفعالا من موارد التعليم لكل الأفراد في مختلف القطاعات، حيث أصبح التعليم هذا من خلال هذه التكنولوجيا الحديثة أحد أهم ركائز العصر حيث غير العديد من المفاهيم و العلاقات وكذا أنماط الحياة، وأصبح ضروري لمواكبة التوجهات نحو اقتصاد المعرفة والذي يسمى حيوية التعليم القائم على الاكتشاف والتحليل .

أما أن هذا التسارع مسى العديد من المستويات بما فيها المستوى الجامعي، حيث تتطلب منا التفكير في طرق واليات تعليمية أخرى أكثر مرونة لا تعتمد على حشو ذهن الطالب، وإنما تجعله محور العملية التعليمية باعتبارها عملية متجددة تواكب صور التطور والتغير المعرفي خصوصا بظهور تكنولوجيا الحاسوب وشبكة الانترنت التي تعد أحد أهم مظاهر التعليم عن بعد .

فالتعليم عن بعد هو الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم بدءا من استخدام وسائل العرض الالكترونية لإلقاء الدروس واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم، وإنشاء المدارس الذكية والدراسات الافتراضية التي تتيح لطالب الحضور والتفاعل مع المحاضرات تستند على تقنيات الانترنت والفيديو التفاعلي .

وعليه فالتعليم عن بعد يمثل نمط من أنماط التعليم الذي يساهم في إكساب المهارات وتبادل المعارف والتفاعل بين الطالب والأستاذ، بهدف خلق جو تفاعلي جيد بين عناصر العملية التعليمية وبين المحتوى التعليمي في الجامعة، كما أن التعليم عن بعد له دورا كبير في تحسين عملية التدريس وذلك عن طريق تشجيع التواصل بين الأساتذة والطلبة وبين الطلبة أنفسهم بالإضافة إلى الإبداع والإنتاج وزيادة الكم الهائل من المعلومات الجديدة والمختلفة وتوظيفها في الحياة العلمية والعملية .

وعليه كانت دراستنا مكونة من جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي وقد قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول وإطار منهجي، خصصنا الإطار المنهجي للدراسة من خلال طرح الإشكالية والفرضيات، بعدها مفاهيم الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة تليها أسباب إختيار الموضوع، المنهج العينة ومجتمع الدراسة الأداة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة والخلفية النظرية، وأخيرا صعوبات الدراسة، أما الفصل التمهيدي: خصصناه لفيروس كورونا (كوفيد 19) من خلال خمسة عناصر وهي تعرف (كوفيد 19) وظهوره بعدها طرق انتشاره، تليها أعراضه وكيفية التعامل معه وفي الأخير خلاصة، ثم يأتي الفصل الأول يتناول التعليم عن بعد وتعرضنا فيه إلى ستة عناصر بداية بتمهيد للفصل بعدها تعريف التعليم عن بعد، نشأته خصائصه بالإضافة إلى أهميته وأهدافه والفئات المشاركة فيه وأخيرا خلاصة، أما في ما يخص الفصل الثاني خصصناه إلى التحصيل الدراسي الجامعي لنبرز فيه ما هو التحصيل

الدراسي وأنواعه، أهميته بالإضافة إلى العوامل المؤثرة فيه وفي الأخير العلاقة بينه وبين التعليم عن بعد وخلاصة للفصل .

أما الفصل الأخير خصصناه للدراسة الميدانية، قمنا فيه بالتعريف بالمؤسسة وإعطاء هيكل تنظيمي لها بعدها عرض وتحليل البيانات العامة ابتداء بتحليل وقراءة الجداول، بعدها الاستنتاجات ثم قمنا بوضع التوصيات والاقتراحات المناسبة للدراسة، وختاما بخاتمة الدراسة وضعنا فيها تقيم مصغر لبحثنا المتواضع .



الإطار المنهجي



01/-إشكالية الدراسة :

أدت التطورات التكنولوجية الحديثة والانفجار المعرفي إلى تحول جوهري في الحياة الإنسانية مست جميع الميادين، حيث أنها أصبحت من الضروريات الملحة للدور الفعال التي تلعبه في الحياة اليومية للفرد والمجتمع، حيث حولت الرسائل والتقنيات الحديثة العالم إلى قرية كونية صغيرة، ومن أهم الميادين التي استفاد من هذا التطور بصورة كبيرة هو الميدان التعليمي بمختلف مستوياته وخاصة التعليم الجامعي الذي حقق أهداف ملموسة، وللتعليم دورا أساسيا في بناء الإنسان وتنميته ويمثل الركيزة الأساسية للتقدم والتطور، الذي بدوره يعتمد على تقنيات ووسائط متعددة وهي ما تعرف بالتعليم عن بعد، فالتعليم عن بعد هو نوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات والتفاعل بين الطالب والأستاذ، أي أنه ذلك النوع من التعليم الافتراضي بوسائله الواقعي بنتائجه، ويرتبط بالوسائل الإلكترونية وآليات الاتصال الحديثة وشبكات المعلومات، التي أصبحت وسيطا فعالا للتعليم الإلكتروني واتصال المعلومة في أقصر وقت وأقل جهد فيتم التعليم عن طريق الاتصال والتواصل التفاعلي بين المتعلم والمعلم ووسائل التعليم الإلكترونية، يحتل التعليم عن بعد مكانة هامة في مختلف المستويات خاصة المستوى الجامعي، لأنه يحقق الأهداف التعليمية بكفاءات عالية، فالتعليم الجامعي اليوم بحاجة أكثر إلى إستراتجيات وطرق تعليمية جديدة تمدنا بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة لتنمية مهارات الطلبة وتدريبهم على الإبداع والإنتاج في التحصيل الدراسي، كونه يمثل نشاط إنساني هادف

ومخطط له، وهذا لا يعني أنه يحل محل التعليم التقليدي ويلغي دوره تماما، بل يخلق بيئة تعليمية تدمج فيها مجموعة من الأدوات بطرق مؤثرة وفعالة وهذا ما يقودنا إلى طرح الإشكالية التالية :"" **ما مدى تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي الجامعي في ظل أزمة كوفيد 19** ؟ "" .

02/- الفرضيات :

- التعليم عن بعد يهدف إلى تحقيق نوعية عالية من الدراسة .

- توجد علاقة بين التعليم عن بعد وارتفاع المستوى التحصيلي لدى الطلبة .

03/ - مفاهيم الدراسة :

03_1 التأثير:

التعريف الاصطلاحي : العملية التي تسعى إلى إحداث تغير في سلوك الناس عن طريق دفعهم لتبني أراء وأفكار وسلوكيات معينة أو التحلي من بعض الأفكار أو اكتساب مهارات أو أفكار جديدة من شأنها أن تخدم الهدف الذي يسعى إلى مصدر التأثير[1] .

التعريف الإجرائي : هو الأثر الذي ينعكس على سلوك الطلاب سلبيا أو إيجابيا المترتب عن استعمال التعليم عن بعد .

[1] مي عبد الله ، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال ، ط1 (بيروت ، دار النهضة العربية ، 2004) ص82

2_03 التحصيل الدراسي الجامعي :

التعريف الاصطلاحي : هو الإنجاز التحصيلي للطالب في مقياس معين أو مجموعة من المقاييس، مقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها الجامعة في أخر العام أو في نهاية الفصل الدراسي[1] .

التعريف الإجرائي : هو عبارة عن مستوى محدد من الأداء والكفاءة في الدراسة، يخضع هذا المستوى للتقييم عن طريق الامتحانات أو أداء أعمال موجهة والتغذية الراجعة والاستجوابات الشفهية، مما يبرز استفادة الطالب في جميع المواد أو المقاييس .

3_03 كوفيد 19 :

التعريف الاصطلاحي : تعرفها منضمة الصحة العالمية بأنها مرض معدي يسببه فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدأ تفشيه في مدينة وهان الصينية في ديسمبر 2019، وقد تحول كوفيد 19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم .

التعريف الإجرائي : هو عبارة عن وباء معدي ينتقل من المصاب إلى غيره عبر رذاذ العطاس أو السعال أو عبر التنفس .

[1] مصلح الصالح ، عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية ، ط1 (عمان ، مؤسسة الوراق للنشر، 2004) ص30

04/- أهمية الدراسة :

كما تطرقنا إليه سابقاً، فإن إستراتجية التعليم المستمر من الاستراتجيات المطلوبة لخروج النظم التعليمية من أزمتها، والاستجابة لمتطلبات الثورة المعلوماتية وبذلك تصبح هذه الإستراتجية واجبة التنفيذ في ميدان التعليم حتى يتمكن المتعلم من متابعة المستجدات والاطلاع أحدث تقنيات التعليم عن بعد واعتباره كوسيلة مهمة للطلبة إذ تعد الاستفادة منها تحدياً كبيراً، وفي مدى دورها في خدمة التعليم الحالي ومن هذا المنطلق يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية :

- تعد تجربة رائدة في الجزائر هذا من جهة، ومن جهة أخرى كونها تمس شريحة حساسة من المجتمع وهي فئة الطلاب (المتعلمين) .
- إبراز مدى نجاح هذا النوع من التعليم وانعكاسه على مستوى التحصيل الجامعي لطالب .
- يعد تعليم الطالب عن بعد مؤشراً مهماً من مؤشرات النهوض بقطاع التربية والتعليم من أجل مواكبة الثورة المعلوماتية .

05/- أهداف الدراسة :

نهدف من خلال دراستنا هذه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي من شأنها أن تسلط الضوء على مختلف جوانب الظاهرة المدروسة، وذلك حسب الوقت المحدد والإمكانيات المتاحة لإنجازه والتي يمكن أن نجمعها فيما يلي :

أهداف علمية :

- معرفة مدى أهمية استخدام نظام التعليم عن بعد أثناء العملية التعليمة .
- معرفة مدى إسهام التعليم عن بعد في تحسين التحصيل الدراسي .
- التعريف بمفهوم التعليم عن بعد .

أهداف عملية :

- الانتشار الواسع لظاهرة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم .
- محاولة سد النقص فيما يخص الدراسات المتعلقة بالموضوع .
- معاينة الآثار التي تنجم عن عملية التعليم عن بعد سواء إيجابية أو سلبية .

أهداف تطلعية :

- تسهيل عملية التلقي والحصول على المعلومة دون تكبد عناء التنقل .
- فتح المجال لتعليم الالكتروني في الجامعات .

06/-أسباب اختيار الموضوع :

ـ إبراز موقف المعلمين والمتعلمين من نظام التعليم عن بعد أثناء الفترة الجامعية .

- التحسيس بأهمية التعليم عن بعد واعتبار الطالب عصب العملية التعليمية .
- معرفة مدى اهتمام وإقبال الأساتذة الجامعين على هذا النوع من التعليم .
- التعرف على أهم الخدمات التي يوفرها التعليم عن بعد للطالب الجامعي بصفة خاصة .
- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الطالب الجامعي .

07/- منهج الدراسة :

ويحدد المنهج حسب طبيعة موضوع البحث أو الدراسة وأهدافها التي تم تحديدها سابقاً، وللإجابة على إشكالية وفرضيات دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يفسر ويحلل الطريقة العلمية، التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقة السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية من خلال المعلومات والبيانات المحققة لذلك[1]

- كما يعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه جهد عملي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن ظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث[2] .

- يمكن المنهج الوصفي التحليلي من جمع المعلومات الحقيقية والمفصلة حول الانعكاسات والاستخدامات

- يمكن أيضاً من إخضاع المعلومات والبيانات المتحصل عليها عن طريق الأسلوب الإحصائي.

- ضبط عملية جمع المعلومات من خلال استخدام أداة الاستمارة معتمدين في هذا على المنهج الوصفي التحليلي[3] .

[1] أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ،ط3 (الجزائر، ديون المطبوعات الجزائرية ، 2007) ص -ص 286-287

[2] سمير محمد حسن ، دراسة في مناهج البحث العلمي ، بحوث الإعلام ،ط2(القاهرة، عالم الكتب، 1995) ص147

[3] أحمد عبد الرحمان ، حسين رشوان ، العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم ، ط4 (الإسكندرية، المكتب الجامعي ، 2004) ص-ص 194-195

"" إن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود، وإن وظيفته في العلوم الاجتماعية هي استكشاف المبادئ التي تنظم الظواهر الاجتماعية والتربوية والإنسانية بصفة عامة وتؤدي إلى حدوثها حتى يتمكن على ضوئها تفسير وضبط نتائجها والتحكم بها "" .

08/- أدوات الدراسة :

تعتبر أدوات البحث العلمي وسيلة لجمع البيانات والمعلومات حول القضية المدروسة من أجل تحديد الهدف من البحث، ولقد استخدمنا في دراستنا من الأدوات التي تتلاءم وطبيعة الدراسة والمنهج المتبع وفي مقدمتها أداة الاستبيان، حيث تم تقسيمها إلى ثلاث محاور وهي: المحور الأول يتناول المعلومات الشخصية أما المحور الثاني خصصناه إلى التعليم عن بعد، والمحور الثالث حول التحصيل الدراسي الجامعي، حيث تكونت من (15) سؤال موزعين على المحاور الثلاثة .

والتي تعرف على أنها الطريقة العلمية في جمع البيانات حول الظاهرة الاجتماعية، وهي أداة علمية تبنى وفق مراحل علمية تكتسب عبرها صدقها وثباتها، وتشمل بنودها على إمكانية قياس فرضيات البحث، وتحديد العلاقة بين المتغيرات[1] .

[1] عامر مصباح ، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام ، بدون طبعة (ديون المطبوعات الجزائرية ، 2008) ص-ص 146-147

– يعرفها "" موريس أنجرس "" على أنها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، ذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقاً، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية[1] .

– كما عرفها "" محمد زيان عمر "" على أنها مجموعة من الأسئلة تعد إعداداً محدداً وترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم عللى ورقة الاستمارة ثم إعادتها ثانية[2] .

– "" والاستبيان المغلق المفتوح أي الذي يحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابات جاهزة ومحددة، وعلى عدد أخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة أو أسئلة ذات إجابات محددة متبوعة بطلب تفسير سبب الاختيار، ويعتبر هذا النوع الأفضل لأنه يجمع بين الاستبيان المغلق والمفتوح ما يجعله يتخلص من عيوب كل منهما "".

09– مجتمع وعينة الدراسة :

9_1 مجتمع الدراسة :

يمثل تحديد المجتمع الذي يستجمع منه البيانات أهم الخطوات في تصميم البحث العلمي، وهي عملية تتطلب من الباحث دقة بالغة يتوقف عليها إجراء البحث وتصميم وكفاءة نتائجه ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل، أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي ستجرى عليها الدراسة وتحديدها[3] .

[1] موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،ط2 (الجزائر، دار القصبة للنشر ، 2004) ص204
[2] محمد زيان عمر ، البحث العلمي ، مناهجه وتقنياته (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1988) ص117
[3] رشيد زرواقي ، مناهج وأدوات البحث في العلوم الاجتماعية ، ط1 (الجزائر، دار الهدى للطباعة ، 2007) ص257

ويعرفه "" موريس أنجرس "" على أنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً والتي تركز عليها الملاحظات[1] .

"" وعليه فإن مجتمع الدراسة الخاص بهذا البحث هو جميع الأساتذة التعليم العالي وهو مجموع المفردات التي تجرى عليها كافة الدراسة العلمية "".

9_2 عينة الدراسة :

بما أنه من الصعب على الباحث أن يطبق دراسته على جميع أفراد المجتمع الدراسة لأسباب عديدة غالباً ما تربط بالإمكانيات المادية وضيق الوقت المتاح لإنجاز الدراسة، فإنه من الضروري اللجوء إلى أسلوب العينات التي تمثل المجتمع الأصلي، حيث يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن الواقع العام

وتعرف العينة على أنها ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي ستجمع من خلاله المعطيات .

يعرفها محمد عبد الحميد على أنها تلك العينة التي يختارها الباحث اختياراً مقصوداً من بين وحدات المجتمع الأصلي، وذلك لما يراه من سمات أو صفات تتوفر بهذه الوحدات، وتكون قريبة التشابه من المجتمع الأصلي وتترك للباحث في الميدان حرية اختيار وحداتها[2] .

"" ومن جهتنا فقد حاولنا أن تكون العينة المختارة ممثلة لمجتمع البحث قدر الإمكان وهي (أساتذة جامعة يحي فارس) ما يقدر ب (60) أستاذ، من أجل إعطاء أكثر شرعية ومصداقية لدراستنا، لذا وقع اختيارنا على العينة القصدية وذلك لأسباب تتلاءم مع طبيعة

[1] أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، مرجع سبق ذكره ، ص298

[2] محمد عبد الحميد ، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، عالم الكتب ، بدون طبعة (القاهرة ،1993) ص 183

الدراسة والمنهج المختار، وتعرف العينة القصدية تقوم على اختيار المفردات بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم الباحث باقتناء المفردات الممثلة لما يبحث عنه من معلومات وبيانات .

ومما سبق هذه الدراسة على عينة قوامها 60 مفردة من مختلف أفراد مجتمع البحث الأصلي لمستخدمي التعليم عن بعد في التعليم الجامعي "" .

10/_ الخلفية النظرية :

عموما أن لكل باحث مدخل نظري يعتمد عليه في مسار بحثه، وحيث أن النظرية العلمية هي عبارة عن الإطار الفكري الذي يمثل مجموعة من الحقائق العلمية ويضعها في أسلوب علمي مترابط، والنظرية تحدد نوع الحقائق التي يجب أن يسير عليها الباحث وتصنيفها مع إيجاد العلاقة بينهما[1] .

وفي إطار إشكالية دراستنا والفرضيات المطروحة قد اعتمدنا على نظرية الاستخدامات والاشباعات لأن خصائص وسائل الإعلام تعزز فروض ومفاهيم هذه النظرية .

تعرف نظرية الاستخدامات والاشباعات بأنها "" دراسة جمهور وسائل الإعلام الذي يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية[2] .

[1] علي عويس خير الدين ، دليل البحث العلمي (القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1999) ص45

[2] مرزوق عبد الحكيم العادلي ، الإعلانات الصحفية " دراسة في الاستخدامات والاشباعات " ، ط1 (دار الفجر العربي للنشر والتوزيع ، 2004) ص109

"" وبحكم هذا التعريف يتضح أن الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام ليس بحكم إنها متاحة فقط، وإنما لأنه يهدف إلى إشباع حاجات معينة يشعر أنه في حاجة إليها ويمكن تحقيقها عن طريق التعرض لهذه الوسائل "".

ويذهب "" ادلستاين وزملاءه "" إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والاشباعات جاء كرد فعل لمفهوم " قوة وسائل الإعلام الطاغية " ، ويضفي هذا النموذج الايجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفيسة والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة[1] .

"" وهذه النظرية تناسب دراستنا حيث يختار الأساتذة وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم التي يتطلبها تعليمهم عن بعد .

إن نظرية الاستخدامات والاشباعات قد ساهمت بشكل كبير في تقديم معايير جديدة لدراسة وتفسير احتياجات واشباعات الجمهور التي تدفعه إلى استخدام وسائل الإعلام، وذلك على اعتبار أن الجمهور عنصر ليس بسلبي بل يمتلك تأثير كبير أي جمهور فعال،هذا لا يجعل منها نظرية تعاني من نقص ، الحقيقة أن الكثير من نظريات الإعلام والاتصال

[1] حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط2 (القاهرة ، دار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع ، 2001) ص240

متناثرة في مئات من الكتب والدراسات ، لكن جمع هذه المعلومات وصياغتها نظرية محددة صارمة ومحكمة لم ينل نصيبه من جمهور المختصين "".

11/- الدراسات السابقة :

الدراسة الأولي :

دراسة بعنوان "" استخدام تكنولوجيا الاتصال في تكوين أساتذة التعليم المتوسط عن بعد أثناء الخدمة "" من إعداد الطالبة حجاج إيمان مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم الإعلام والاتصال جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم 2014 .

تمحورت إشكالية الدراسة بضرورة الاقتناع منا للدور الكبير الذي يلعبه الأستاذ في العملية التعليمية، على اعتبار أنه يشكل المصدر الأول للبناء الحضاري الاقتصادي الاجتماعي للأمم، من خلال إسهاماته الحقيقية في بناء الأجيال، ونظرا للتطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية التي انعكست على التعليم والدور الذي تلعبه في دعم التعليم عن بعد، حيث تم صياغة التساؤل الرئيسي كالتالي : ما هي درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال في نظام تكوين أساتذة التعليم المتوسط عن بعد أثناء الخدمة ؟

وتتفرع من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

_ ما هو التعليم عن بعد أثناء الخدمة ؟

_ إلى أي مدى يستخدم أساتذة التعليم المتوسط المكونين تكنولوجيات الاتصال في تكوينهم عن بعد ؟

_ ما موقف أساتذة التعليم المتوسط من نظام تكوينهم التعليمي عن بعد ؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة المدروسة بشكل دقيق، وتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة التعليم المتوسط أما في ما يخص الأدوات فا استخدمت أداة استمارة الاستبيان وقد تم تقسيمها إلى 03 محاور .

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية :

_ يرفع هذا النوع من التكوين من مستواهم وتطوير لكفاءتهم وتجديد لمعارفهم .

_ يخدم الأستاذ من خلال خلق طرق جديدة للتدريس .

_ هذا النوع من التعليم يتماشى مع التطور التكنولوجي الذي يسمح باختصار الوقت والمسافة .

نقاط التشابه :

_ اعتماد كلتا الدراستين على المنهج الوصفي .

_ وأداة استبيان كأداة من أدوات جمع البيانات .

نقاط الاختلاف :

_ تناولت الدراسة استخدام تكنولوجيا الاتصال في تكوين الأساتذة التعليم عن بعد بينما دراستنا تمحورت حول أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي الجامعي .

_ العينة أساتذة التعليم المتوسط بينما في دراستنا أساتذة التعليم العالي .

الدراسة الثانية :

بعنوان "" استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية "" من إعداد الطالب وليد بن محمد العوض مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2005 .

تمحورت إشكالية الدراسة على ضرورة تزويد الفصول الدراسية بالشبكة العنكبوتية، لتشجيع الطلاب على البحث والدراسة للحصول على المادة العلمية بالطريقة التي تتفق وميولهم في التفكير، حيث انه عن طريق شبكة الانترنت يمكن الاتصال بالأشخاص الآخرين الذين لهم نفس الاهتمام، ونشر المحاضرات الجامعية من خلال احد المواقع التعليمية للمؤسسة التي يعمل بها الأستاذ وتهيئ للطالب الاستفادة من تلك الخدمات .

حيث تم صياغة التساؤل الرئيسي التالي : ما دور استخدام الانترن في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

_ ما مدى استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي لديهم ؟

_ ما السبل التي تكمن طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي ؟

_ ما المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي ؟

_ ما أهم المقترحات التي يقدمها طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي ؟

_ ما مدى الفروق في استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي ؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة بشكل دقيق وتفصيلي، في حين تمثل مجتمع الدراسة في الطلبة الجامعين، حيث بلغ عددهم 380 طالباً ونظرا لصغر مجتمع الدراسة فقد تم اختيار أسلوب المسح الشامل لجميع طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية، أما فيما يخص الأدوات استخدمت أداة الاستمارة وقد تم تقسيمها إلى 04 محاور .

لقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

_ إن معظم أفراد عينة الدراسة يرون بان الاستفادة من الانترنت بصورة أكبر في متابعة التطورات الحديثة في مجال البحوث والدراسات .

_ التصفح وزيادة المواقع للبحث عن المعلومات .

_ إن تطبيقات استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي مازالت ضعيفة فهي تستخدم فقط في البحث الأكاديمي والاتصال لتقريب المسافات .

_ عدم وجود الوعي لدى الطلاب بأهمية الانترنت في التحصيل الدراسي .

_ وضع مناهج التعليم على شبكة الانترنت .

نقاط التشابه :

_ اعتماد كلتا الدراستين على المنهج الوصفي .

_ اعتماد كلتا الدراستين على أداة الاستمارة في جمع البيانات .

نقاط الاختلاف :

_ تناولت الدراسة دور الانترنت في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعين، بينما دراستنا تطرقت إلى أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي الجامعي .

_ اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الشامل أما فيما يخص دراستنا اعتمدنا على العينة القصدية .

_ أفراد عينة الدراسة هم الطلبة الجامعين بينما في دراستنا الأساتذة الجامعين .

12/ – صعوبات الدراسة:

_ قلة المراجع التي تناولت موضوع التعليم عن بعد وتأثيره على التحصيل الدراسي الجامعي في ظل أزمة كوفيد 19 لأنه موضوع جديد .

_ صعوبة إيجاد وقت مع الأساتذة كونهم منشغلين بامتحانات السنة النهائية .

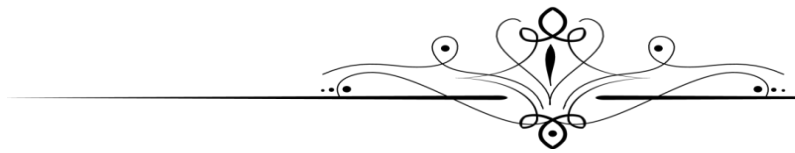
_ عند استعمال الاستمارة من أجل الحصول على المعلومات المسطرة والتي نريد الوصول إليها تلقينا صعوبة في توزيعها، واسترجاعها في الوقت المحدد .



الإطار النظري



الفصل التمهيدي



01_ تعريف فيروس كورونا (كوفيد 19)

02- ظهور وانتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)

03- طرق انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)

04- أعراض فيروس كورونا (كوفيد 19)

05- كيفية التعامل والوقاية من فيروس كورونا (كوفيد 19)

- خلاصة واستنتاجات

المبحث الأول: تعريف فيروس كورونا (كوفيد 19)

يعد فيروس كورونا coronavirus أحد الفيروسات الشائعة التي تسبب عدوى الجهاز التنفسي العلوي، والجيوب الأنفية، والتهابات الحلق، وفي معظم الحالات لا تكون الإصابة به خطيرة باستثناء الإصابة بنوعيه المعروفين بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية ()mers الذي ظهر في 2012 والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (sars) الذي ظهر في 2003 بالإضافة إلى النوع المستجد الذي ظهر في الصين في نهاية 2019 .

وهو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر وفيروس كورونا حيوانية المنشأ، أي أنها تنتقل عن طريق الحيوانات والبشر وقد خلصت التحريات المفصلة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمرض سارس (sars cov) فيشمل علامات العدوى الشائعة : الأعراض التنفسية والحمى والسعال وضيق التنفس، وفي الحالات الأشد وطأة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والفشل الكلوي وحتى الوفاة[1] .

[1](https:// www.moh.gov.sa /coivd-19.aspx) 11;53 h /31.05.2021 .

المبحث الثاني: ظهور وانتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)

ظهور أول حالة مسجلة يعود تاريخها غلى 01 ديسمبر من عام 2019 في ووهان، مقاطعة خوبي في الصين، ازدادت خلال الشهر التالي عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا في خوبي تدريجياً، كانت هذه الحالات مرتبطة في الغالب بسوق ووهان للمأكولات البحرية، الذي يبيع أيضاً الحيوانات الحية، ووجدت نظرية واحدة تقول إن الفيروس جاء من إحدى هذه الحيوانات .

أرسل مستشفى ووهان المركزي في 24 ديسمبر عينة من سائل غسل القصبات والأسناخ لإحدى الحالات السريرية غير المحلولة إلى شركة فيجن الطبية، وفي 28 ديسمبر أبلغت الشركة مستشفى ووهان المركزي ومراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها الصيني بنتائج الاختبار، موضحين وجود فيروس تاجي جديد، وقد لوحظت مجموعة من الالتهابات الرئوية مجهولة السبب، وفي 30 ديسمبر ذكرت أحد تقارير الاختبار الموجه إلى مستشفى ووهان المركزي، من شركة كابتل بايو ميدلاب ، نتيجة إيجابية كاذبة لمرض السارس، وهذا ما دفع مجموعة من الأطباء في مستشفى ووهان إلى تنبيه زملائهم وسلطات المستشفى المرتبطة بتلك النتيجة .

أصدرت لجنة الصحة التابعة لبلدية ووهان أول إعلان عام عن تفشي الالتهاب الرئوي مجهول السبب في 31 ديسمبر وأكدت وجود 27 حالة، وهو ما يكفي لبدء البحث، حيث تضاعف عدد الحالات تقريباً بمعدل كل سبعة أيام ونصف خلال المراحل الأولى من تفشي

المرض، وفي بداية عام 2020 بدأ الفيروس بالانتشار في مقاطعات صينية أخرى، وقد ساعد على ذلك بدء موسم السفر لمهرجان الربيع أو فترة تشونيون باعتبار ووهان مركزا للنقل وتبادلاً رئيسياً للسكك الحديدية، وفي 20 يناير أبلغت الصين عن نحو 140 حالة جديدة في يوم واحد، حالتان في بكين وحالة في شنجن[1] .

أظهرت البيانات الرسمية لاحقا أن 6174 شخصاً قد ظهرت عليهم أعراض في تلك الفترة، أما عدد المصابين بالعدوى كان أكثر من ذلك .

في 30 يناير أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا حالة طوارئ عامة ومحل اهتمام دولي .

سجلت في 31 يناير من عام 2020 أولى الحالات المؤكدة في إيطاليا وهما سائحان من الصين، اعتباراً من 13 مارس اعتبرت أوروبا المركز النشط للوباء من قبل منظمة الصحة العالمية، وفي 19 مارس تفوقت إيطاليا عن الصين باعتبارها الدولة التي سجلت أكبر عدد من الوفيات، وبحلول 26 مارس تجاوزت الولايات المتحدة كلا من الصين وإيطاليا بأكبر عدد من الحالات المؤكدة في العالم ، تشير الأبحاث التي أجريت على فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة إلى أن غالبية حالات مرض كوفيد 19 في ولاية نيويورك جاءت من مسافرين أوروبيين ، وليس مباشرة من الصين أو من أي دولة آسيوية أخرى .

[1]https:// ar.wikipedia.org/coivd-19. 13:30 h / 05.06.2021

أبلغ عن أكثر من 5,07 مليون حالة في جميع أنحاء العالم حتى تاريخ 19 مايو من عام 2020 ، وتوفي أكثر من 332,000 شخص وتعافى أكثر من 1,93 مليون شخص .

المبحث الثالث: طرق انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)

03_1/ الطريقة المباشرة : وهي تنتقل من شخص إلى شخص أخر مباشرة بواسطة أحد الأمور التالية :

- الملامسة الشخصية للمريض .

- الرذاذ الصادر من المصاب بواسطة السعال أو العطس أو البصق مثل الأنفلونزا أو السل.

- العلاقة والتجارب والملامسة الجنسية مثل الايدز .

- بواسطة نقل الدم من شخص إلى أخر .

- من الأم إلى الجنين بواسطة الرضاعة .

03_2/ الطريقة غير المباشرة : والتي تحتاج إلى وسيط أخر لنقل المرض من شخص إلى أخر مثل :

- الوسائط الحية أي الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض والحشرات والحيوانات الأخرى وخير مثال على ذلك مرض الطاعون وأنفلونزا الطيور .

– الوسائط غير الحية الموجودة في الطبيعة مثل الماء والتربة والأغذية[1] ...

وبما أن فيروس كورونا (كوفيد 19) من بين الأمراض المعدية، وعليه قد أثبتت أغلب الدراسات والأبحاث حول طريقة انتشاره أن طريقة الانتشار الرئيسية هي من إنسان إلى إنسان عن طريق المفرزات التنفسية مثل السعال أو العطس، لذا يجب أن تكون المسافة بين الأشخاص لا تقل عن 1,5 متر حتى لا تنتقل العدوى إذا عطس شخص مصاب .

المبحث الرابع: أعراض فيروس كورونا (كوفيد 19)

يؤكد العلماء أن فيروس كورونا يحتاج إلى خمسة أيام في المتوسط لتظهر أعراضه التي تبدأ بحمى متبوعة بسعال جاف، وبعد نحو أسبوع يشعر المصاب بضيق في التنفس ما يستدعي العلاج في المستشفى، ونادرا ما تأتي الأعراض في صورة عطس أو سيلان مخاط من الأنف، ويمكن أن يسبب فيروس كورونا في حالات الإصابة الشديدة بالالتهاب الرئوي ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد، وقصور وظائف عدد من أعضاء الجسم وحتى الوفاة، ويعد كبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل الربو والسكري وأمراض القلب، هم الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس .

[1]https:// ar.wikipedia.org/coivd-19. 13:30 h / 05.06.2021

المبحث الخامس: كيفية التعامل والوقاية من فيروس كورونا (كوفيد 19)

لا يوجد حتى الآن أي علاج أو لقاح فعال ضد فيروس كورونا المستجد، وذلك على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير بعضها، ولمنع الإصابة توصي منظمة الصحة العالمية بمجموعة من التدابير الوقائية منها :

- غسل اليدين بشكل منتظم بالماء والصابون .

- تغطية الفم والأنف عند السعال .

- تجنب الاتصال عن قرب مع أي شخص يظهر عليه أعراض مرض في الجهاز التنفسي.

- عدم لمس اليدين للفم والأنف أو العينين حتى لا يجد الفيروس مسارا إلى الجهاز التنفسي.

- الابتعاد عن الآخرين قدر الإمكان أي التباعد الاجتماعي ، فهذا السلوك البسيط يمكن للإنسان أن يحمي نفسه وأقاربه وذويه .

خلاصة واستنتاجات :

وفي الأخير لا يمكننا التنبؤ بالمسار الذي سيكون عليه فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) لكن تجربة البشر مع مثل هذه الأوبئة أنها قد تمتد لفترة طويلة، ومن خلالها نتعلم كيفية التعايش معها بالتدريج ومن ثم التقليل من أثارها المدمرة، كما أن الباحثين لا يعلمون الكثير على طبيعة الفيروس أو سلوكه، وتتراكم الأبحاث حاليا فمع الوقت قد يؤدي إلى فهم أعمق له، وبالتالي تصبح هناك فرص أفضل في مكافحة وعلاج هذا الفيروس .

الفصل الأول



- تمهيد

01- تعريف التعليم عن بعد

02- نشأة التعليم عن بعد وتطوره

03- خصائص التعليم عن بعد

04- أهمية التعليم عن بعد

05- أهداف التعليم عن بعد

06- الفئات المشاركة في التعليم عن بعد

- خلاصة واستنتاجات

تمهيد:

يعتبر عصرنا الحاضر بأنه عصر الثورة العلمية والتكنولوجية والانفتاح العلمي عن طريق شبكات الاتصال والمعلومات، التي كسرت العوائق وسهلت التوصل بين الشعوب، ومما يميز هذه العصر أيضاً ظاهرة العولمة التي تنقلنا من التركيز على المحلي إلى المجتمع العالمي

إن التحديات التي يواجهها العالم اليوم والتغير السريع الذي طرأ على جميع مجالات الحياة والانفجار المعرفي، يجعل من الضروري على المؤسسات العلمية والتربوية بأن تأخذ بالوسائل التعليمية الحديثة، لتحقيق أهدافها ومواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها كثرة المعلومات وزيادة عدد الطلاب ونقص الأساتذة وبعد المسافات، ولقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرق عديدة للتعليم، خاصة في مجال التعليم الفردي أو الذاتي الذي يسير فيه المتعلم حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه، ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة وذلك كحلول لمواجهة هذه التغيرات، فظهر مفهوم التعليم المبرمج ومفهوم التعليم المعان بالحاسوب ومفهوم التعليم عن بعد، الذي يتعلم فيه الطالب في أي مكان دون الحاجة لوجود الأستاذ بصفة دائمة، وبناء على هذا الواقع فإن البحث عن بدائل غير تقليدية تكون ميزتها الأساسية ليس فقط توسيع فرص التعليم وتحسين الكفاءات، وإنما مساهمتها في تخفيض كلفة الوصول إلى ترشيد أكثر في استخدام الموارد المتاحة له، ومن أهم البدائل لحل هذه المشكلة هو نظام التعليم عن بعد .

المبحث الأول: تعريف التعليم عن بعد

تعرف الجمعية الأمريكية التعليم عن بعد بأنه: توصيل لمواد التدريس أو التدريب وسيط نقل تعليمي إلكتروني، الذي قد يشمل أشرطة الفيديو أو الأشرطة الصوتية أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غيرها من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات[1] .

وتشير موسوعة البحث العلمي أن التعليم عن بعد، يرتبط بالعديد من المصطلحات منها التدريس في المنزل، الدراسة المستقلة، الدراسة عن بعد وغيرها من المصطلحات ذات الصلة بالتعليم الذاتي التي من بينها التعليم المعبأ في حقيبة، التعليم غير مباشر التعليم بالبريد ...

ولم يعرف مصطلح التعليم عن بعد بشكل رسمي إلا حديثاً بالتحديد عام 1982 عندما حولت هيئة اليونسكو اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة [ICCE]إلى اسم جديد هو الهيئة العلمية للتعليم عن بعد [ICCDE] وبذلك يعد التعليم عن بعد مفهوماً جديداً، ولا يوجد حتى الآن تعريف ثابت ومحدد له، لذا تعددت مفاهيمه وتداخلت في ما بينها ولم تستقر على تعريف محدد، وإن كانت جميعها تركز على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم[2]

[1] طارق عبد الؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، ط4(عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،2007) ص18

[2] أحمد الخطيب ، الجامعات المفتوحة والتعليم العالي عن بعد ، ط1 (الأردن ، جامعة اليرموك ، 1999) ص86

تعريف "" رونتري "" : إن التعليم عن بعد هو ذلك التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقاً، ويكون المتعلمين منفصلين عن معلميهم في الزمان أو المكان أو كليهما .

كما يعرفه أيضاً بأنه ذلك النوع من التعليم المفرد بالوسائط التقنية المتعددة، والتي يمكن من خلالها ضمان تحقيق مزدوج بين المتعلم والمعلم بشرط أن يتم ذلك داخل إطار تنظيمي سواء كان معهد مركز أو جامعة، يضمن توفير المادة التعليمية وتوصيلها للمتعلم ويوفر فرص للقاء المباشر وجهاً لوجه كما يحدث في التعليم النظامي دون برنامج معين[1] .

يعرفه "" بورج هولمبرج "" على أنه ذلك التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة وكافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين، ولكنها تخضع لتنظيم معهدي يحدد مكانة الوسيلة التقنية في العملية التعليمية من مادة مطبوعة ووسائل إلكترونية تحقق الاتصال بين الأستاذ والطلاب دون الالتقاء وجهاً لوجه[2] .

تعريف "" أوتر بيترز "" { وهو أول رئيس لجامعة ألمانية المفتوحة وصاحب نظرية من نظريات التعليم عن بعد } بأنه طريقة لنشر المعرفة واكتساب المهارات والاتجاهات ذات المغزى، وذلك بتكثيف العمل في تنظيم مشتملاً على التعليم عن بعد إدارياً وفنياً بواسطة

[1] طارق عبد الؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، مرجع سبق ذكره ، ص86
[2] بكر عبد الجواد ، قراءات في التعليم عن بعد ، (القاهرة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2000) ص01

الوسائط المتعددة، من أجل إنتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية يمكن الاستفادة منها في عملية التعليم، وهي بالتالي تمكن الدارسين في أماكن تواجدهم من تحصيل المعرفة .

يبرز"" بيترز "" الصورة الصناعية للتعليم عن بعد كما يبرز قيمته في تعليم الجماهير، وتقديم الأدوات بصورة ملائمة في طرق التدريس، وتتضمن هذه التعاريف ستة عناصر وهي:

01- إن التعليم عن بعد صورة جديدة من صور التعليم التقليدي .

02- إن التعليم عن بعد شكل معهدي لتعليم أو التدريس الفردي .

03- إن التعليم عن بعد يعتمد بالدرجة الأولى على الوسائط المتعددة .

04- إن التعليم عن بعد شكل جديد من أشكال التدريس بالمراسلة، ولكن مع وجود عملية تغذية راجعة تعزز من عملية التعليم .

05- كون التعليم عن بعد ذو طبيعة خاصة من تعليم الجماهير .

06- لابد أن يتوفر التعليم عن بعد لكي يقوم بوظيفته على الوجه الأكمل على تنظيمات إدارية مثل التي تستخدم في الصناعة، حتى يمكن إنتاج وتوزيع المادة التعليمية بشكل فعال.

كما عرفه القانون الفرنسي رقم 556 لسنة 1971 بأنه ذلك النوع من التعليم الذي لا يتطلب حضور المعلم بصفة دائمة في قاعات التدريس، وإنما يمكنه الحضور فقط في بعض

الأوقات التي تتطلبها عملية التدريس، يركز هذا التعريف بين المعلم والمتعلم مع إمكانية عقد لقاءات حوارية أو مناقشات أو مقابلات بينهما في أوقات محددة[1] .

"" نستخلص من التعريفات السابقة أن التعليم عن بعد هو نظام تعليمي جماهيري مفتوح للجميع لا يقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يتناسب مع طبيعة وحاجيات المجتمع وأفراده

كما نستنتج أن التعليم عن بعد نظام تعليمي يوفر الخدمات التعليمية للراغب فيها في أماكن تواجدهم وفي الوقت الذي يرغبون فيه، ولا يقتصر ذلك الاتصال المباشر بين الأستاذ والطالب وإنما يتم اكتساب الخبرات والمهارات من بعد التعليم الذاتي، مع وجود اتصال مستمر ومحدود بين الطالب والمؤسسة بعدة طرق لتحقيق أهدافه، كما أنه شكل من أشكال التجدد التربوي تندرج تحته كل الصيغ التعليمية التي لا تعتمد على المواجهة بين عناصر العملية التعليمية، وهو ليس بديل للموجود ولا تصحيحاً بل هو نوع وإضافة جديدة له لمواجهة مواقف جديدة .

كما أن التنوع في التعريفات لا يحمل في الواقع تناقضاً، فالتعريفات تتكامل في ما بينها لتركز على جوانب معينة يمكن إجمالها في ما يلي :

– انفصال الهيئة التعليمية عن الطالب مما يمكن كل فرد من التعلم بسرعته الخاصة في المكان والزمان الذي يتفق مع ظروفه ومتطلباته .

[1] طارق عبد الؤوف عامر ،التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، مرجع سبق ذكره ، ص20

– استخدام الوسائط المتعددة .

– إعطاء أهمية لعامل البعد على أساس أنه يشجع على الاستقلال الذاتي في عملية التعليم ولا يعني غياب التعليم المباشر وإنما يتم استخدامه في حدود معينة "".

المبحث الثاني: نشأة التعليم عن بعد وتطوره

بدأ التعليم عن بعد من خلال المراسلة حيث كانت الخدمة البريدية هي الوسيلة في نقل المواد المطبوعة بين المعلم والمتعلم، ثم أخذ مفهوم التعليم عن بعد يتسع ويتطور ليشمل وسائل اتصال مختلفة ومتنوعة من راديو وتلفزيون وفيديو وتطبيقات الكومبيوتر الآلي والأقمار الصناعية، وبذلك تم نقل أشكال مختلفة من المواد التعليمية

وقد نشأ التعليم عن بعد منذ ما يزيد قرن من الزمن في شكل تعليم بالمراسلة، لتقديم الخدمة التعليمية لأفراد محرومين من الحصول عليها وغير قادرين على الوصول إلى أماكنها المعتادة، إما بسبب بعدهم الجغرافي أو الاجتماعي أو جنسهم أو ظروفهم المهنية أو إعاقات جسمية أو لأسباب أخرى، وترجع بدايات ظهور التعليم عن بعد إلى أوساط القرن التاسع عشر، والتي جاءت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية، حيث يعيد البعض ظهوره إلى دروس الاختزال بالمراسلة والتي نظمها "" إسحاق بتمان "" سنة 1840 عند إنشاء المكاتب

البريدية المنظمة الأولى في بريطانيا، غير أن معهد "" توسان و لاجتشيد "" الذي تأسس في برلين عام 1856 المتخصص في تعليم اللغات، كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح للكلمة[1] .

"" ثم تطور من المراسلة إلى الانتساب عام 1858، حيث قامت جامعة لندن بامتحان الطلاب من الخارج، واقتصر دور الجامعة في السماح للطلاب المنتسبين بالتقدم للامتحان تحت اسم الجامعة دون التزامها بتقديم أي مادة تعليمية لهم، وهناك من ينسب بدياته إلى السويد عام 1830 عندما استخدمت مؤسسة "" هانتر هيرومودز "" التعليم عن بعد للذين تركوا الجامعات بسبب العمل وعدم مواصلة تعليمهم، وكان ذلك في صورة رسائل لتعليم في أغراض دينية .

ودفعت التطورات السابقة العديد من المؤسسات التعليمية لتقديم خدمات التعليم بالمراسلة، ومن ذلك أن أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية عدداً من جامعات التعليم بالمراسلة هدفت إلى توصيل التعليم للمعزولين جغرافياً، عن المؤسسة التعليمية التقليدية إثر صدور مرسوم ""موريل "" عام 1873 بمساعدة من الكنائس المسيحية، ثم ظهرت مبادرات لاعتماد نظام الانتساب بافتتاح جامعة الدولة في "" ابلينوا "" عام 1874، وفي عام ظهر التعليم عن بعد في كندا حيث افتتحت جامعة "" لويز "" للتعليم عن بعد "".

[1] طارق عبد الؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، مرجع سبق ذكره ، ص23

ويمثل مطلع القرن العشرين قفزة نوعية من عالم التعليم عن بعد، حيث تم أول بث بالراديو عام 1901 فتدفقت سيل البرامج التربوية المذاعة وبرامج تعليم الكبار، أنشئت جامعة ""وايرلس"" عام 1920 كما ظهرت جامعات دراسية عبر الاستماع إلى الراديو في كندا عام 1939ومنذ مطلع السبعينات أصبح التعليم عن بعد موضع اهتمام الحكومات والمؤسسات العالمية والإقليمية التي تعني بالتعليم والتثقيف، وقد أصدرت المنظمة العالمية اليونسكو عام 1972 كتاب بعنوان "" نظام التعليم عن بعد الثانوي عن بعد "" ساهم في إعطاء تعريف جديد لهذا النمط من التعليم، تجاوز مجرد الدروس بالمراسلة أو الانتساب ليصبح المجلس الدولي للتعليم عن بعد، وتم إنشاء عدد من الرابطات التعليمية والدولية للتعليم عن بعد مثل الرابطة الأيبيرية الأمريكية للتعليم عن بعد ، ورابطة الجامعات المفتوحة في أسيا، ورابطة جنوب المحيط الهادي للدراسات الخارجية، وقامت اليونسكو باشتراك مع البنك الدولي والوكالة الكندية لتنمية الدولية بتقديم الدعم المادي للمؤسسات التي تقدم وتساهم في تطوير التعليم عن بعد .

وفي عام 1999 كانت التربويات التلفزيونية حيث يتم تقديم الدورات عن طريق التلفاز فيما يعرف ب télé courses من أنجح الوسائل التي استخدمتها الجامعات البريطانية المفتوحة وخاصة تلك التي تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية، ولقد حقق التعليم عن بعد فعالية أكثر باعتماد على أشرطة الفيديو كعامل مساعد مع الكتب ودليل الدراسة، وأصبح المتعلمون يؤدون أعمالهم ووظائفهم وإجراء اختبارات التغذية الراجعة، ثم في ختام الفصل الدراسي

يحضرون إلى الحرم الجامعي لإجراء الامتحانات النهائية، وعمدة كليات المجتمع بشيكاغو إلى تقديم خدمة التلفزيون في التدريس عن طريق التنسيق بين عدد من قنوات لكابل وعبر القنوات التعليمية احتراماً لقانون لجنة الاتصالات الاتحادية .

وقد حدث تطور كبير خلال السنوات الماضية في أسلوب التعليم عن بعد بفضل تقديم الوسائل التقنية الحديثة، حيث بدأ بالمادة المطبوعة فكانت المذكرات والكتب ترسل للطالب ليتابع دراسته، ثم أصبح الهاتف وسيلة مهمة لاتصال الطالب بمركز التعليم وكذلك الاعتماد على الفاكس وأشرطة الفيديو، بل أصبحت المحاضرات تنقل مباشرة عبر القنوات الفضائية، واستخدمت بعض الجامعات قنوات مشفرة لإفادة طلابها، فلقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة بشكل فعال في تطوير نمط التعليم عن بعد من خلال اختصار المسافات بين المعلم والمتعلم فأصبح الطرفان يسمعان بعضهما دون عناء التنقل ورغم بعد المسافات، ومع تقدم التكنولوجيا والاتصالات الالكترونية تحول التعليم عن بعد إلى تعليم لاستخدام الحاسوب وشبكة الانترنت والوسائط المتعددة لتحقيق أقصى قدر من الفعالية[1] .

"" وفيما تلخيص لما سبق نجد أن التعليم عن بعد مرة بعدة مراحل لا يوجد حد فاصل بينهما حيث تتداخل مع بعضها البعض وهي :

01- مرحلة التعليم من خلال المراسلة البريدية: حيث يتم إرسال الموارد التعليمية من قبل جهة تعليمية معينة أو من المعلم إلى المتعلم دون حدوث تفاعل بينهما .

[1] طارق عبد الؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، مرجع سبق ذكره ، ص24

02- مرحلة التعليم من خلال المذياع أو الوسائل المسموعة .

03- مرحلة التعليم من خلال التلفاز أو الراديو: كوسائط تعليمية أكثر تطوراً وحداثة من المذياع، حيث يتمتعان بتوفر عنصر الصوت والصورة والحركة في نقل المعلومات .

04- مرحلة التعليم عن بعد من خلال المذياع التفاعلي والتلفزيون التفاعلي : وهي تقنية تقوم على مبدأ التفاعل بين المعلم والمتعلم بالصوت والصورة .

05- مرحلة التكنولوجيا الرقمية من خلال الحاسوب والشبكة العالمية للمعلومات والوسائط المتعددة ، والتي ساهمت بشكل كبير في تطوير التعليم عن بعد وأصبحت في الوقت الحالي أبرز التقنيات التي يرتكز عليها نظام التعليم عن بعد "".

ويمكن إجمالها في الجدول التالي :

الجيل الأول	الجيل الثاني	الجيل الثالث	الجيل الرابع
بداية من سنة 1840	سنوات الستينات	سنوات السبعينات	سنوات التسعينات
التعليم بالمراسلة باستخدام المطبوعات فقط	التعليم باستخدام المطبوعات والوسائل السمعية والبصرية والوسائل السمعية البصرية وبرامج الكومبيوتر	امتاز بالتواصل بين المعلم والتعلم سمعياً وكتابياً وبث المادة الحية عن طريق البث الإذاعي والتلفزيوني	استخدام الأقراص المدمجة والمكتبات الالكترونية والوسائط المتعددة والانترنت كمصدر أساسي للمعلومات

الجدول رقم (01) : يبين مراحل تطور التعليم عن بعد [1] .

[1] طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، مرجع سبق ذكره ، ص25

المبحث الثالث: خصائص التعليم عن بعد

لقد كان لازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم دافعاً هاماً للبحث عن أساليب جديدة تتماشى مع الإقبال الكبير عليه، خاصة وأنه يعتمد على جهد الطالب أكثر من مشاركة الأساتذة وترجع خاصيته وأهميته إلى أن يلعب أدواراً كثيرة لا يمكن إغفالها في شتى صور التنمية التعليمية والثقافية، حيث حدد "" ديسيموند كيجان "" عدداً من الخصائص الأساسية لتعليم عن بعد ترتبط أساساً بالتعريفات السابقة وهي :

01- الفصل بين الطالب والأستاذ: الانفصال في زمان ومكان التعلم، حيث أن التعليم عن بعد قائم أساساً على الفصل بينهم بشكل شبه دائم مع إيجاد تواصل ثنائي متبادل وحوار بينهما عبر الوسائط المتعددة، وهذا ما يختلف اختلافاً جوهرياً عن أشكال وصور التعليم النظامي .

02- دور التنظيم المعهدي: تلعب المؤسسة التعليمية أو المعهد التعليمي دوراً كبيراً في تأطير عملية التعليم عن بعد، من خلال تخطيط وإعداد المواد والبرامج التعليمية وتحديد الأهداف مسبقاً في المنهج المتبع لتدريس الطالب، وهنا يختلف التعليم عن بعد على التعليم الذاتي في المنزل والذي يعتمد فيه الطالب على جهده وقدراته الخاصة دون المعهد التعليمي.

03- استخدام الوسائط التقنية المتعددة: يعتمد التعليم عن بعد أساساً على الأدوات التقنية بين الطالب والأستاذ ويعد استخدامها واجهة أساسية لتعليم عن بعد، حيث أن مساهمة هذه

الوسائط بتوظيفها تعليميا يقلل من كلفة التعليم ويفتح المجال للتعليم أعداد كبيرة لم تسمح لهم ظروفهم أو مستواهم للالتحاق بمراكز التعليم، فقد تعوق الظروف الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية الأفراد من الاستفادة من التعليم النظامي، هنا تعمل الوسائط المتعددة على تغطية وتجاوز النقص بفتح قنوات تعليمية سهلة الاستعمال .

04- الاتصال المزدوج بين الأساتذة والطلاب: يتم الاتصال بين المعلم والمتعلم على نحو تحديده للمؤسسة التعليمية بوسائل محددة مسبقاً، فهناك خيارات تكنولوجية عديدة يمكن توظيفها واستغلالها، ويظهر الاختلاف بين كل من التعليم بالمراسلة وتكنولوجيا التي تقوم على اتصال فردي، والتعليم بالراديو والتلفزيون باستخدام الهاتف كلها لا تحقق اتصالاً مزدوجاً يشترك فيه المتعلم أو الطالب، بينما يستخدم في التعليم عن بعد طريقة الحوار بالهاتف أو باستخدام الوسائط المتعددة وكلها تحقق اتصالا مزدوجاً، كما لا يمكن إغفال ابسط طرائق الاتصال المزدوج وأقدمها وهي اللقاء وجهاً لوجه والتي تستخدمها بعض المؤسسات التعليمية عن بعد لتكميل طرق التدريس[1] .

05- التعلم في مجموعة: يطبق التعليم عن بعد هذا النوع من التعليم في تشكله الجماعي في حدود ضيقة، أي في بعض التخصصات التي تعلم وتدرس بنظام التعليم التقليدي، ومن ثم فإن ظهور مجموعات التعليم في مراكز التدريس يبين إلى أي حد يقوم التنظيم التعليمي عن بعد بدور ترتيب التفاعل المطلوب في عملية التعليم لصالح المتعلم، ويجب أن نبين هنا

[1] طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، مرجع سبق ذكره ، ص24

أن الحضور في هذه المراكز يكون اختياري في بعض هذه المجموعات حسب التخصص الذي يدرس، ويسخر لهذه العملية في شكل مجموعات وسائل تكنولوجية من أجل تحقيق تفاعل ورجع الصدى المطلوبين في العملية التعليمية .

06- الشكل التصنيعي : وتتصل هذه السمة اتصالاً مباشراً بأسس التصنيع والإدارة، حيث يرتبط إنتاج المادة الدراسية وتوزيعها بالنظام التعليمي للمؤسسة نفسها، فالتنظيم المؤسساتي هو المسؤول عن تصميم المادة التعليمية وفي نفس الوقت .

07- الخصوصية: وترتبط هذه الخاصية بخاصية سبقتها وهي مجموعة التعلم، حيث يتعامل الطالب مع نظام التعليم عن بعد حسب إمكانياته وقدراته الذاتية، وبالتالي فحسب "" ديسيموند كيجان "" فإن التعليم عن بعد سمة خاصة وهي التعليم في مجموعة .

"" بالإضافة إلى خصائص أخرى يتميز بها التعليم عن بعد على غرار:

- التخلص الكامل من العقبات التي يفرضها نظام التعليم التقليدي، ويتمتع الطالب في اختيار ما يتناسب مع قدراته وإمكانياته الشخصية، حيث يقوم باتخاذ القرارات التي تخص العملية التعليمية .

- اعتماد أسلوب خاص في إعداد المادة التعليمية تتواتر من خلاله جملة من الشروط تنعكس في بنية القرار المعد وعناصره الشكلية وأساليب عرضه، بحيث لا يقتصر القرار المعد للتعليم عن بعد على طرح المادة التعليمية، وإنما ينبغي بأن يقوم بوظيفة المعلم من خلال الاعتماد على أسلوب الحوار التعليمي الموجه لإيجاد الشعور بالتواصل بين المعلم والمتعلم المستتر داخل المادة التعليمية المقررة "".

المبحث الرابع : أهمية التعليم عن بعد

إن سياق عملية التعليم يحتاج إلى أن يشمل على العمل الفردي المستقل والتفاعل مع مادة التعليم وهذا ما يوفره التعليم عن بعد، ما أكسبه أهمية بالغة في الحياة التعليمية والثقافية للأفراد، خصوصاً الذين لم يحالفهم الحظ في مواصلة دراستهم وتتمثل أهمية التعليم عن بعد في النقاط التالية :

01- يمكن من تقديم برامج تعليمية ثقافية لمختلف شرائح المجتمع .

02- يحقق رغبة الدارسين وحصولهم على درجات علمية متعددة .

03- يتفوق على نظيره التقليدي في أنه أقدر الإسهام في البرامج التنموية الثقافية .

04- يعمل على التنمية الاقتصادية على تدريب وإعداد الأيدي الماهرة والمتخصصة في كافة المجالات، وكذلك من خلال تنفيذ البرامج التعليمية ذات الصلة بالحاجات التنموية للمجتمع، وتحديد التخصصات اللازمة التي تؤدي دورها بفعالية في العملية التعليمية .

05- يساعد التعليم عن بعد في تثقيف المجتمع وخاصة في تناوله للموضوعات التي تخدم شرائح المجتمع المختلفة .

06- يعمل على خلق وتوفير الفرص التعليمية لمختلف الطلاب، بغض النظر عن العمر والجنس أو الظروف المعيشية، فهي فرصة ذهبية لكل راغب في التعليم بأقل جهد وتكلفة .

07- يعمل على حدوث التغيرات الاجتماعية المرغوبة، فالتعليم هو الوسيلة الفاعلة لتطوير المفاهيم الاجتماعية، وتخليصها من الشوائب التي علقت بها .

08- يحقق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة والحاجات التعليمية المتنوعة، ولهذا يعتبر من أنسب البدائل للتعليم المستمر[1] .

"" كما تكمن أهميته في أنه يتم بصوره متوازنة، فتتواصل الأطراف المختلفة من معلم ومتعلمين مباشرة مما يجعل جو التعليم مشابه نوعاً ما للتعليم النظامي أو التقليدي، أو يتم بصورة غير متوازنة حيث تكون المادة التعليمية متاحة على المنصة لكل شخص كي يتعامل معها وفقاً لأوقات التي تلائمه وكذا سرعته وبديهته الشخصية، ويستطيع الوصول إلى مناطق جغرافية منعزلة وبالتالي فإنه يساعد على تبادل الثقافات والتفاعل مع مختلف الأجناس، كما يمكنه الوصول إلى أعداد كبيرة جداً من الأفراد والتعامل معهم كل حسب قدرته وإمكانياته الإستجابية، بالإضافة إلى أنه يقتصر على عاملين أساسيين هوما الوقت والتكلفة، وهذا ما تسعى إليه دول العالم اليوم خصوصاً في ظل الانفجار السكاني الرهيب، وما يقابله من نقص فادح في الهياكل القاعدية التعليمية "".

[1] طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، مرجع سبق ذكره ، ص-ص 26 - 27

المبحث الخامس : أهداف التعليم عن بعد

يركز التعليم عن بعد على مجموعة من الأهداف التي تكون مسطرة من قبل المؤسسة التعليمية، من أجل الوصول إليها على المدى القصير أو البعيد والتي تتمثل فيما يلي :

01- خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة .

02- دعم عملية التفاعل بين الطالب والأساتذة من خلال تبادل الخبرات التعليمية والمناقشات الهادفة إلى تبادل الآراء بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الإلكتروني، غرف الصحف الافتراضية، بالإضافة إلى نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المميزة يمكن إعداد تكرارها ومن أمثلة ذلك بنوك الأسئلة النموذجية، خطط الدروس النموذجية، الاستغلال الأمثل لتقنيات الصوت والصورة وما يتصل بها من وسائط متعددة .

03- من أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها التعليم عن بعد مبدآ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية، حيث يتم توفير التعليم للجميع بأساليب غير تقليدية باستخدام وسائط متنوعة، مراعاة خصوصية التعليم بحيث يدرس الفرد بمفرده، فهناك بعض الناس يرغبون في التعليم لكنهم يميلون إلى الانطواء أو البعد من الجماعات لسبب أو لأخر، وكذا

مراعاة ظروف بعض الطلاب الذين يعانون من صعوبات اقتصادية وجغرافية بسبب البعد عن أي مؤسسة تعليمية[1] .

04- ولقد أتاح التعليم عن بعد خصوصاً بظهور الانترنت سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت، وذلك خارج أوقات العمل الرئيسية من خلال البريد الإلكتروني أو ساحات الحوار على الشبكات العالمية .

05- كما أنه يتيح للأستاذ تقليل الأعباء الإدارية التي كانت تأخذ منه وقت كبير في كل محاضرة مثل استلام الواجبات ، تسجيل الحضور وتصحيح الامتحانات .

06- ويسعى التعليم عن بعد إلى تنمية مهارات وقدرات الطلاب وبناء شخصياتهم لإعداد جيل، قادر على التواصل مع الآخرين والتفاعل مع تغيرات العصر من خلال الوسائط والتقنيات الحديثة، والذي يساهم بشكل فعال الثقافة التقنية مما يساعد على خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر الحالي .

07- توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النمط من التعليم .

08- إتاحة الفرصة للشباب والكبار وربات البيوت لاستثمار أوقات فراغهم في تثقيف واكتساب العادات والمهارات النافعة .

[1] عبد الحافظ محمد سلامة ، الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، الطبعة العربية (عمان ، دار اليازوري ، 2007) ص103

09- الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك، ففي الدول النامية ما يزال تعليم المرأة يشكل مشكل كبير لا سيما في بعض المجتمعات الزراعية، الأمر الذي يجعل نسبة الأمية عالية ولكن باستخدام التعليم عن بعد يمكن تعليم المرأة وعدم التعرض مع التقاليد السائدة التي تمنعها من ذلك .

10- فتح وتوفير إمكانيات جديدة لنقل العلم والمعرفة وتحفيز الطلبة على العمل الجماعي عن بعد، حيث يسمح تحقيق أهداف مشتركة في إطار التعليم تحت إشراف وتأطير الأستاذ[1].

[1] عبد الحافظ محمد سلامة ، الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، مرجع سبق ذكره ، ص101

المبحث السادس : الفئات المشاركة في التعليم عن بعد

توجد عدة فئات أو أطراف متضمنة في التعليم عن بعد لكل منها أدوارها الخاصة التي ترتبط بالتحديات التي يواجهها هذا النوع من التعليم الحديث، المرتبط أساساً بتكنولوجيا المعلومات والاتصال المتقدمة وتحدد هذه الفئات والأطراف في ما يلي :

01- الطلاب أو المتعلمون: تمثل تلبية حاجات ومتطلبات الطلاب الركيزة الأساسية لكل برنامج أو مقرر رئيسي على اعتبار الفئة المستهدفة التي يوجه إليها التعليم، كما يحدد اختيار الجهود التي يجب بذلها لتحقيق ذلك، وعلى الرغم من أن السياق التعليمي محدد إلا أن الدور الرئيسي للطلاب هو أن يتعلموا بفعالية وكفاءة وجودة عالية، وقد تكون هذه المهمة صعبة لأنها تتطلب توفر عناصر الدافعية والتخطيط المسبق والقدرة على تحليل وتطبيق المضمون التعليمي الذي يدرس، وبناء على ما سبق فإن المتعلم يمكن وصفه بأنه موقف نشط فعال لا سلبي، لأنه يتضمن مشاركة في عملية التعليم وليس مجرد ممتص للمعلومات تلقى إليه من الدروس، ومن هما جاءت فكرة تفريد التعليم، فالتعليم الذي يتلقى البرنامج التعليمي في أسلوب تفريد التعليم عبر الحاسوب أو عبر شاشات التلفزيون هو محور العملية التعليمية، وسوف يتلقى نتيجة فورية لهذه الاستجابة لذلك يتلقى تعزيزاً مناسباً يساعد في تعليم أنفع[1] .

[1] عبد الحافظ محمد سلامة ، الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، مرجع سبق ذكره ، ص 100

وعند البدء في تطبيق هذا النوع من التعليم قد تظهر مجموعة من الصعوبات والتحديات الإضافية، حيث أن الطلاب منفصلون عن بعضهم البعض ويختلفون في خلفياتهم واهتماماتهم وخبراتهم، لذلك يجب تصميم التعليم عن بعد بحيث يلبي احتياجات ومتطلبات الطلاب المتنوعة والمتمثلة في ما يلي :

– إتاحة أنماط الاتصال الجديدة لكي تستخدم إمداد المادة الدراسة للطالب .

– المساعدة في الإلمام بمعالم تكنولوجيا الإمداد التعليمي والرضا عنها بقدر الإمكان، وإعداد الطلاب لحل المشكلات الفنية التي قد تواجههم .

– ضرورة حث الطلاب على القيام بدور نشط وفعال في العملية التعليمية المقدمة عن بعد والاستقلالية وتحمل مسؤوليات تعلمهم[1] .

02– المدرسون أو هيئة التدريس: من أهم المغالطات التي تقع في اعتقادات البعض أن في اعتماد الوسائل الالكترونية الحديثة هو إلغاء لدور التعليم، خاصة وأن المتعلم يستطيع أن يتلقى تعليمه مباشرة دون الحاجة إلى معلم، والحقيقة أن اعتماد التكنولوجيا التعليمية لم يلغ دور المعلم وإنما غيره فقط .

إذ يعتمد أي نجاح جهد للتعليم عن بعد على قدرة وكفاءة المدرسين أو أعضاء هيئة التدريس وتتحمل مسؤوليات كبيرة، على غرار ضرورة الإلمام باحتياجات الطلاب وصفاتهم، استخدام

[1] محمد محمد الهادي ، حامد عمار ، التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت ، ط2 (دار المصرية اللبنانية ، 2007) ص 110

طرق التدريس غير تقليدية واستحداث مهارات تدريسية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتنوع ثقافتهم وأجناسهم، الإلمام بأساليب وطرق التوصيل التكنولوجية الحديثة للمادة التعليمية وكذا التعامل بذكاء مع الطلاب كموجه لهم[1] .

03- المرشدون والمساعدون: في الكثير من الحالات قد يجد المدرس أو هيئة التدريس أنه من المفيد الاستعانة أو الاعتماد على مساعدين له ليكونوا بمثابة حلقة وصل بينه وبين طلابه، لذلك يجب أن يلم المساعد بخصائص الطلاب وخلفياتهم حتى يخدمهم ويساعدهم وفقاً لتوجهات وتكيفات المدرس، وذلك من خلال تجهيز معدات الاتصال بين المعلم وطلابه والإشراف على الامتحانات .

04- فريق الدعم الفني: يعتبر الفنيون أو الأفراد الأخصائيون المساندون في التعليم عن بعد من القوى المجهولة أو بعبارة أخرى جنود الخفاء، الذين يقومون بتنسيق كافة الجهود من تخطيط وتصميم وإنتاج برنامج التعليم وضمان التعامل معه بفعالية، حيث يقومون بجميع الخدمات الخاصة بتسجيل الطلاب نسخ وإنزال وتحميل المواد التعليمية وتأمين المعلومات المتاحة والاحتفاظ بخصوصيتها، ويتضح أن الأخصائيون أو الفنيين يساهمون مساهمة جوهرية وإيجابية في تشكيل معالم التعليم عن بعد خصوصاً في شكله الالكتروني بتنميط محدد .

[1] عبد الحافظ محمد سلامة ، الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، مرجع سبق ذكره ، ص101

05- الإداريون: هم الفريق الذي يقوم بعملية التخطيط والبناء لعملية التعليم عن بعد ومراقبة الجانب التعليمي، وتنفيذ برامج ومشروعات هذا النوع من التعليم على نطاق المؤسسة التعليمية المختلفة[1] .

"" وعلى الرغم من كل هذا إلا أنهم يتخلون عن الرقابة والمتابعة على هذه المشروعات إلى الفنيين أو المهنيين بمجرد تشغيلها، ويعمل مديرو برامج التعليم عن بعد على إيجاد التوافق والانسجام بين القوى العامة المتاحة ومتخذي القرارات الخاصة بإدارة هذه البرامج الالكترونية، ويعمل المديرون على التأكد من توافر وإتاحة الموارد التكنولوجية، التي تشتغل بكفاءة وفعالية وتضيف قيمة مضافة غلى رسالة وأهداف المؤسسة التعليمية المعنية بالتعليم عن بعد "".

[1] محمد محمد الهادي ، حامد عمار ، التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت ، مرجع سبق ذكره ، ص 112

خلاصة واستنتاجات :

ويبقى التعليم عن بعد الحل الأمثل الذي تبنته معظم الدول لحل مشاكل نظمها التربوية ويزداد إقبالها على تطبيق نظام التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني يوماً بعد يوم، مع التسابق في تفعيله من خلال تأسيس الجامعات والمؤسسات المساندة لسرعة تطور البحوث والمكتشفات في المجال، وإنشاء كتل ومجامع لمؤسسات التعليم عن بعد، وتطويع التقنية المعاصرة لخدمته، وتمويل المشاريع المتعلقة به سواء كان ذلك في وسائل وأنماط بث المعلومة واستقبالها، أو في مجال إعداد المواد التعليمية المقروءة والمسموعة والمرئية وبناء المكتبات الالكترونية، وإعداد أقراص الكومبيوتر التفاعلية والبوابات الالكترونية المتطورة، وتحديد معايير الجودة، وذلك للقناعة المتزايدة بأن التعليم عن بعد كفيل بتحقيق جودة سير المنظومة التعليمية بكفاءة عالية، تفوق مستوى التعليم النظامي في معظم التخصصات، مع التخلص من سلبيات هذا الأخير، والمرونة في التطبيق ناهيك عن الانخفاض الهائل في التكلفة والجهد والوقت وبقيت المميزات المشار إليها سابقاً، وتسابقت الدول لاعتماد هذا النظام من خلال الاستفادة من التقنية الرقمية والالكترونية لغرس أنماط جديدة للتعليم، واعتماد منظومات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد والتعليم الالكتروني وتطوير آلياتها .

الفصل الثاني



- تمهيد

01- تعريف التحصيل الدراسي الجامعي

02- أنواع التحصيل الدراسي الجامعي

03_ أهمية التحصيل الدراسي الجامعي

04- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي الجامعي

05- العلاقة بين التحصيل الدراسي الجامعي والتعليم عن بعد

- خلاصة واستنتاجات

تمهيد :

يعد التحصيل الدراسي الجامعي المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات رسوب أو إخفاق بعض الطلاب في الجامعات، والذين لا يمكنهم أن يكونوا مثل أقرانهم من الطلاب الآخرين في قدرة التعلم واكتساب المعلومات المختلفة، مما يؤدي إلى كثرة شكاوي الأساتذة والإداريين منهم، والسبب في ذلك يعود إلى كونهم غير مدركين للأسباب الحقيقية لهذا الإخفاق والانخفاض في درجات هؤلاء الطلاب، ومن هنا جاء اهتمام الباحثين لدراسته دراسة شاملة من جميع الجوانب للوقوف على حقيقته .

المبحث الأول : تعريف التحصيل الدراسي الجامعي

– التحصيل في اللغة: يعرف التحصيل بأنه حصل الشيء يحصل حصولا، أي جمع وثبت .

– التحصيل اصطلاحا: انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء كان في المدارس أو الجامعات، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير الأساتذة أو الاثنين معا .

– ويعرفه ""عبد الرحمان العيسوي"" بأنه: مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الطالب نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها.

– يعرفه ""زيدان فيرى"" بأنه: المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل الطالب نتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة[1] .

"" وقد أثبتت البحوث والدراسات أن مفهوم التحصيل الدراسي لا يعني تنمية سلوك الطالب وإكسابه الثقة بنفسه والقيم والمبادئ فحسب، بل يعني أيضا الكفاية التعليمية التي تنتج من خلال تنفيذ الإستراتيجية العملية التربوية وتحقيق الأهداف المطلوبة لنمو المجتمع .

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يرى الباحث أن بعضها قد ركزت على مستوى الأداء الفعلي الذي وصل إليه الفرد، وبعضها تناول الجانب التقويمي للتحصيل، وبعضها قد جمعت بين الجانب التقويمي للتحصيل ومستوى الأداء الفعلي الذي وصل إليه الطالب "".

[1] علي عبد الله حميد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ، ط1 (لبنان ، مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر ، 2010) ص-ص 89-92

– يعرفه ""إبراهيم عبد المحسن الكتاني"" بأنه: كل أداء يقوم به الطالب في المواضيع الدراسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الاختبار وتقديرات الأساتذة أو كليهما .

– ويعرفه أيضا : بأنه منظومة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه للمواد الدراسية الذي يحصل عليه الطالب في نهاية الفصل الدراسي [1].

– ويعرف التحصيل الدراسي أيضا بأنه : المستوي الذي يتوصل إليه المتعلم في التعليم المدرسي أو الجامعي بواسطة الأستاذ أو الاختبار [2] .

– وفي تعريف أخر: هو الإنجاز التحصيلي في مادة معينة أو مجموعة مواد متعددة بالدرجات طبقا لنظام الامتحانات التي تجري في الجامعة[3] .

– وهو أيضا : المعرفة أو المهارة المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة[4] .

–"" إن التحصيل الدراسي يشير في أغلب الأحيان إلى ما اكتسبه الطالب من خبرات أو مهارات نتيجة دراسته لمواضيع معينة ومروره بمواقف تعليمية محددة، وهو أيضا كل ما يتعلمه الفرد في حياته الدراسية من معلومات من خلال دراسته لمادة معينة، وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختبار يوضع وفق قواعد معينة تمكن من تقدير أداء المتعلم كميا بما يسمى بدرجات التحصيل، أي هو الثمرة التي

[1] لمعان مصطفى الجلالي ، التحصيل الدراسي ، ط1 (عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، 2011) ص 24
[2] لمياء حسن عبد القادر العزي ، القلق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، (العراق ، مجلة دراسات تربوية ، العدد9 ، نيسان ، 2010) ص189
[3] حسين سليمان قورة ، الدروس الخاصة والتحصيل الدراسي ، (القاهرة ، دار النصر للطباعة والنشر ، 1970) ص 52
[4] ونجن سميرة ، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي ، (الوادي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد4 ، 2014) ص 52

يحصل عليها الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين وهي الثمرة التي يمكن تقيمها باللجوء إلى اختبارات في نهاية الفصل "".

المبحث الثاني : أنواع التحصيل الدراسي الجامعي

نستطيع أن نحدد نوعين من التحصيل الدراسي الجامعي نذكرها كالتالي :

01_ التحصيل الدراسي الجيد :

ويتمثل في ذلك السلوك الذي يعبر عنه بتجاوز الفرد أداءه المستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، بمعنى أن الفرد المفرط تحصيلا يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية تتجاوز أقرانه وزملائه، في العمر العقلي والعمر الزمني بحيث يكون هذا التجاوز بشكل مثير وغير متوقع، ويمكن تفسير من خلال بعض المتغيرات المتمثلة في المثابرة وارتفاع دافع الإنجاز لديه واستقراره الانفعالي، وضوح أهدافه ودرجة المنافسة .

02_ التحصيل الدراسي الضعيف :

وهو سلوك يعبر عن عدم التوفيق في الأداء عند المتعلمين، بين ما هو متوقع وما هو منجز من طرف الطالب من خلال تحصيله الدراسي، فالطالب الذي يتأخر في تحصيله الدراسي بشكل واضح بالرغم من إمكانياته العقلية التي تأهله أن يكون خير من ذلك، فتأخره دراسيا هذا لا يرجع

فقط إلى قدراته واستعداداته وإنما يرجع إلى عوامل أخرى، ويمكن ربط مفهوم التحصيل الدراسي الضعيف بثلاث مفاهيم أساسية وهي :

ـ **التأخر الدراسي:** إن الفرد الذي يعاني من تأخر دراسي في غالب الأحيان لا يتمكن من رفع مستواه ومواصلة دراسته، فيضطر إلى ترك مقاعد الدراسة .

ـ **التخلف الدراسي** : ويعني عدم قدرة المتعلم من استيعاب البرامج التعليمية، فقد يكرر الطالب المتخلف عدة سنوات في نفس المرحلة وفي الكثير من الأحيان يطرد .

ـ **الفشل الدراسي** : وقد ينتج هذا الأخير من التأخر الدراسي في معظم الأحيان أو من صدمة نفسية أو مرض مفاجئ أو عجز أثناء الامتحان[1] .

"" ويمكن القول أن التحصيل الدراسي السيئ، ما هو إلا حصيلة جملة من المعيقات الموضوعية والذاتية والمتمثلة في الجانب العقلي الذي يرتبط بالذكاء والمقدرة على الاستيعاب والانتباه والتركيز، إضافة إلى العوامل النفسية وكذا الاجتماعية التي تؤكد على دور المحيط الأسري في ثبات أو تذبذب أو توازن مستوى التحصيل للمتعلمين، واستثمار دوافع بصورة إيجابية بهدف التحصيل الجيد والنجاح، أي هو حالة ضعف أو نقص، أو بعبارة أخرى عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل جسمية أو اجتماعية، بحيث تنقص درجة الذكاء عن المستوى العادي"".

[1] صالحي سعيدة ، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعين ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس الاجتماعي ، جامعة الجزائر ، 2013/2012 ، ص115

المبحث الثالث : أهمية التحصيل الدراسي الجامعي

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية، إذ أنه يعد من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها الدارسون، ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه، فالجامعة هي المسؤولة الأولى عن إحداث التماسك الاجتماعي بين أبناء الشعب ودفع عملية التقدم للأمام وهي المسؤولة عن غرس القيم الإيجابية وعن تربية الشعوب بالمسؤولية لدى الأفراد.

والتحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون، وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل الطالب قد تؤدي إلى اضطراب النظام الجامعي .

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي وأهمية التنبؤ به بأنها من أهم المشكلات التي يوليها العاملون في ميدان التربية والتعليم اهتماما كبيرا، كما يهتم بها الآباء والأمهات على اعتبار إننا في مجتمع يمنح قدرا كبيرا من الاهتمام بالتحصيل الدراسي الجامعي والنجاح فيه، لذلك نجد الأسرة والمؤسسات التعليمية يعملون سويا للوصول لعملية التحصيل الدراسي لأقصى حد ممكن حتى يتمكن كل طالب من اجتياز مراحل التعليم المختلفة .

ويعد التحصيل الدراسي من الحاجات الشخصية التي يسهم النجاح والتفوق فيه في زيادة تقبل الفرد لذاته وبالتالي في إحداث التوافق النفسي له، ويرتبط بالتعليم الذي يشمل على كافة التغيرات التي

تحدث في الأداء وتضم الجوانب التحصيلية المختلفة التي يصل إليها الفرد تحت ظروف الممارسة والتدريب[1] .

المبحث الرابع : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي الجامعي

هناك عدة عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة، ويأتي هذا الاهتمام من منطلق الكشف عن الطرق التي تساعد في زيادة التفوق العلمي لتدعيمها وتعزيزها، إضافة على التعرف على العوامل التي قد تؤدي إلى الإخفاق العلمي لتجنبها ونذكر منها :

01- الأسباب الذاتية المتعلقة بالطالب :

تتعلق الأسباب الذاتية للطالب بعدة عناصر نلخصها في ما يلي :

- **الحالة الصحية الجيدة :** فكلما كانت الحالة الصحية جديدة مثل قوة السمع والنطق والنظر يزيد من ذلك من مقدار التحصيل العلمي للطالب .

- **التغذية السليمة :** العقل السليم في الجسم السليم، فكلما كانت التغذية صحية وسليمة زادت القدرة العقلية والاستيعابية للطالب وبالتالي تزيد من مقدار تحصيله العلمي .

- **رغبة الطالب للعلم :** تعد رغبة الطالب وحبه للعلم من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي لديه، فكلما زاد ميول الطالب نحو المادة الدراسية، ازداد مستوى تحصيله فيها والعكس صحيح .

[1] علي عبد الله حميد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ، مرجع سبق ذكره ، ص-ص 93-95

- **الدافعية** : والتي تعرف بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به، وللدافعية علاقة وطيدة بالتحصيل الدراسي، إذ أن ارتفاع مستواها يؤدي إلى نجاح أكبر مما لو كان مستواها أقل[1] .

- **قدرة الطالب العقلية** : القدرة العقلية للطالب تعبر عن مدى استيعاب الطالب وقدرته على التعلم، فكلما زادت قدرته العقلية زاد مقدار التحصيل الدراسي لديه .

- **الثقة بالنفس** : الثقة بالنفس والثقة بقدرتها على تحقيق الأهداف تؤدي إلى زيادة التحصيل العلمي .

- **خبرات الفشل السابقة** : لا شك في أن خبرة الرسوب السابقة يمكن أن تقلل الثقة بالنفس، وتؤدي إلى معتقدات سلبية عن الذات، كما يمكن أن تولد الشعور بالعجز، وقد بينت الأبحاث السابقة أن المتأخرين دراسيا في التعليم الجامعي، هم الذين سبق وتعرضوا للرسوب قبل التعليم الجامعي وذلك بشكل أكبر من غيرهم[2] .

02- عوامل متعلقة بالبيئة المحيطة والأسرة :

تتعلق الأسباب المتعلقة بالبيئة المحيطة والأسرة بعناصر نلخصها في ما يلي :

- **الأستاذ وطريقة التدريس** : وذلك من خلال قدرته وأسلوبه في التدريس ومدى مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة ومدى تمكنه من اختصاصه بموضوع المنهج الدراسي .

[1] محمد عبد الله أل ناجي ، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة ، مجلة الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، جامعة دمشق ، 2002 ، ص23ض

[2] محمد عبد الله أل ناجي ، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة ، مرجع سبق ذكره ، ص 30

- **توفير بيئة صحية ومناسبة للطالب** : يساعد توفير البيئة المناسبة والصحية على زيادة التحصيل العلمي لدى الطالب[1] .

- **المنهج الدراسي** : جميع الخبرات أو النشطات أو الممارسات المخططة خلال العام الدراسي لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج الدراسية المنشودة لأن المنهج المقرر يتفاعل مع إدراك الطالب التي تؤول في النهاية إلى تحصيل المتعلم للمعارف والخبرات والمهارات والميول المطلوب .

- **الجو الجامعي** : والذي يشمله من علاقات تواصل بين الطالب وغيره من الزملاء والأساتذة والإداريين وأيضا بما يشمله من قيم أكاديمية واجتماعية وهو التفاعل المستمر بين الطلبة في الأمور الدراسية ومناقشتهم للدروس داخل وخارج القسم يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي .

[1] محمد الحيلة ، مرعي توفيق ، المناهج التربوية الحديثة (عمان ، دار الميسرة ، 2007) ص 32

المبحث الخامس : العلاقة بين التعليم عن بعد والتحصيل الدراسي الجامعي

مع التطورات الهائلة التي يشهدها العالم اليوم تغيرت العديد من المفاهيم الأساسية التي تحكم حركة البشر تجاه بعضهم البعض، ومن تلك التطورات هو التعليم عن بعد أو ما يعرف بالتعليم الإلكتروني المتصل بشبكة الانترنت بوجه خاص، إذ أن ظهوره كان استجابة للتغيرات الاجتماعية والثقافية في عصر العولمة، فالحواجز التي أزالتها شبكة الانترنت فتحت للطالب آفاقاً جديدة مكنته من الوصول إلى مصادر مختلفة للمعرفة وهو جالس في بيته أو مكتبه، مما ساعده على رفع مستواه في التحصيل الدراسي .

وفي ظل هذا الواقع فقد أصبح ضرورة على المؤسسات التربوية والتعليمية استثمار هذه التكنولوجيا للنهوض بالعملية التعليمية، إذ نال القطاع التعليمي عامة والجامعي خاصة كفايته من هذه التقنية الجديدة، حيث بدأت الجامعات في إدخال هذه التي تزامنت مع تطبيقات الانترنت إلى أروقتها بوصفها تقنية مساعدة على التعليم والتعلم، وسرعان ما تحول استخدام هذه التقنية في التعليم الجامعي إلى سباق محموم بين كبريات الجامعات على مستوى العالم، للاستفادة من بوابات المعلومات والاتصالات الحديثة في تسهيل عمليات التعليم والتعلم من جهة وإغناء وإثراء المناهج التعليمية من جهة أخرى[1] .

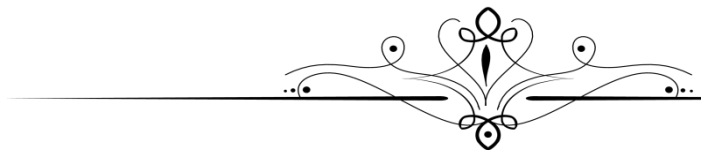
"" ونتيجة لتأثر العملية التعليمية بنمط التعليم عن بعد الذي عمل على التغير في أساليب وطرق التدريس وظهرت الكثير من المفاهيم الحديثة .

[1] ابتسام صاحب موسى ، دور التعليم الالكتروني في تحقيق مجتمع معرفي ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، المجلد 06 ، العدد 04 ، 2016 ، ص 177

لذلك كان لابد من تسليط الضوء عليه من أجل مواكبة عصر التكنولوجيا والمساهمة في رفع المستوى التحصيلي للطالب، وعليه يمكن القول أن التحصيل الدراسي ليس مجرد أحد نتائج العملية التعليمية فحسب بل هو ركن أساسي في هذه العملية، لذلك يرى الباحثين في علوم التربية أن التحصيل الدراسي هو معيار أساسي يمكن من خلاله تحديد مستوى الدراسي للطالب، والحكم على النتائج الكمية والكيفية للعملية التعليمية وما تحدثه هذه العملية من أثار في تكوين وتشكيل شخصية الطالب داخل الجامعة، وزيادة على ذلك فإن من خلال التعليم عن بعد يكتسب الطالب المعارف ويتعلم المهارات والقدرات بصورة منتظمة وموجهة، خلافاً لعملية التعليم التقليدي "".

خلاصة واستنتاجات :

من خلال ما أشرنا إليه في هذا الفصل يمكننا القول أن التحصيل الدراسي هو كل ما يكتسبه الفرد من معارف ومعلومات وخبرات من خلال العملية التعليمية، وهو نتيجة لتلقيه المعلومات مفيدة تخص المادة أو تخصص معين، كما أن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة حيث يسعى المدرسون والآباء على حد سواء إلى زيادته عند أبنائهم، لأنه يشبع رغبة ونفسية عندهم ويصلهم إلى درجات كبيرة من التفوق والنجاح، وكما تطرقنا إلى العوامل التي تتحكم فيه باختلاف أنواعها وكذا بين طرق قياسه وأهميته البالغة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها .

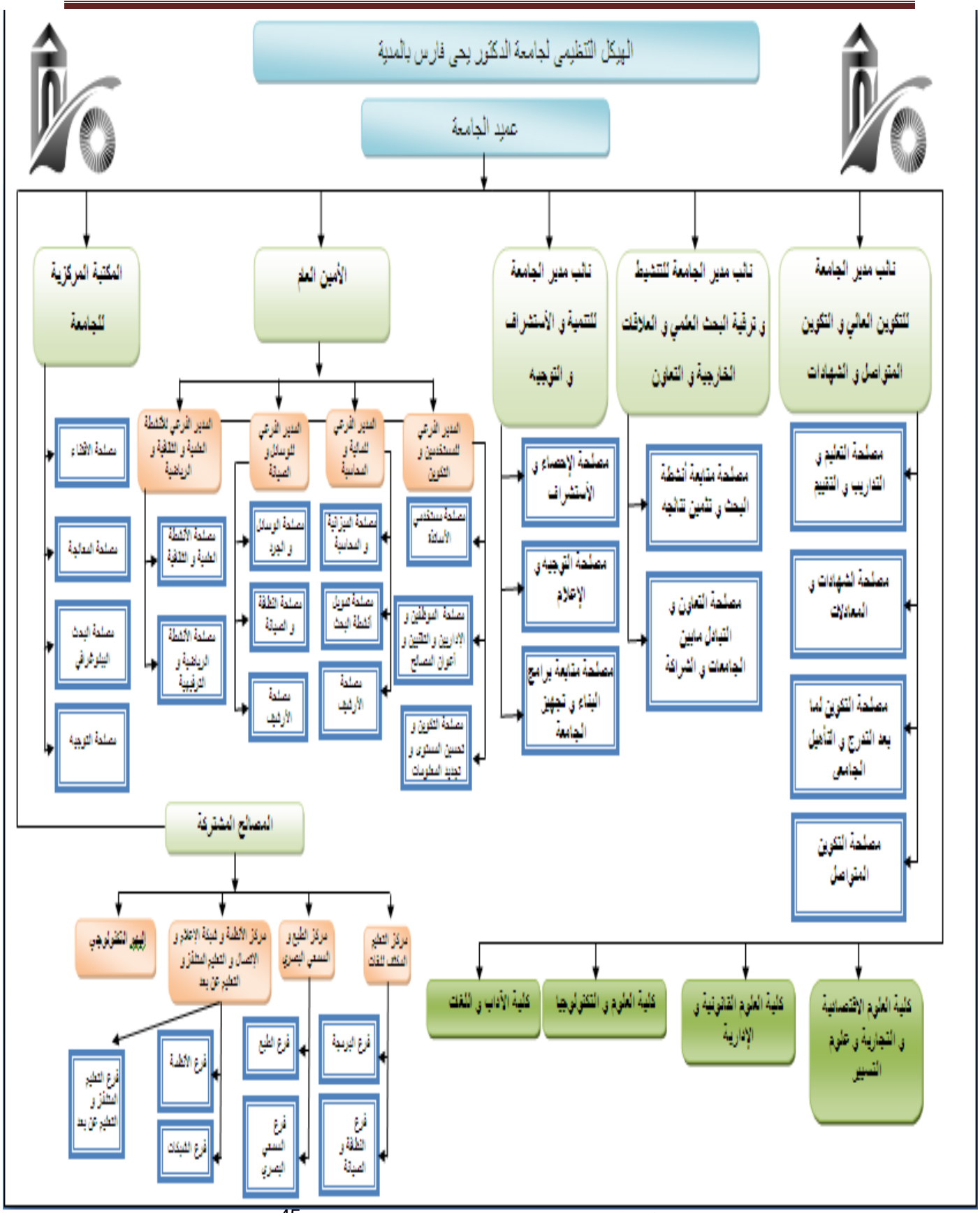


الإطار التطبيقي



نبذة على جامعة الدكتور يحي فارس :

انطلق التعليم العالي بالمدية خلال السنة الجامعية 1988/1989 بالهياكل الإدارية التي احتضنت المعهد الوطني للتعليم العالي في الالكتروتقني، عندما كان معهدا تكنولوجيا تابعا لإكمالية " الفرابي " من أجل توفير التعليم العالي في مختلف الشعب،وفي شهر جويلية من سنة 2000 رقي المعهد الوطني للتعليم العالي إلى مركز جامعي فقد ازداد تطورا حيث عرف المركز فتح أربع معاهد، وقد تم ترقية المركز الجامعي يحي فارس إلى جامعة في شهر جانفي 2009 مع تحديد كليات الجامعة كما هو معروف اليوم، وفي سنة (2014/2015) قدر عدد الطلبة ب 19932 طالب عبر مختلف كلياتها، سميت بهذا الاسم نسبتاً للدكتور يحي فارس المولود سنة 1929 بمدينة مجانة ولاية برج بوعريريج .



الهيكل التنظيمي لجامعة يحي فارس بالمدية[45]

[45] قسم الإحصائيات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة يحي فارس بالمدية

التحليل الكمي والكيفي:

انطلاقا من طبيعة البحث التي تتطلب علينا الاعتماد على أداة الاستمارة بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة قمنا بتوزيع الاستبيان على 60 مفردة والتي تم تعينها بطريقة قصديه يشترط فيهم استخدام نمط التعليم عن بعد في التعليم الجامعي، من أساتذة جامعة يحي فارس بالمدية .

أجاب على الاستمارة 60 مفردة لكننا اعتمدنا على 54 استمارة فقط، وذلك لاستبعادنا 06 استمارات بسبب التضارب في المعلومات المصرح بها، وفي ما يلي سنقوم بعرض النتائج وفقا للمتغيرات .

المحور الأول:تحليل البيانات الشخصية

الجدول رقم (02) : يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس .

الجنس	التكرار	%النسبة
ذكور	30	%55,56
إناث	24	%44,44
المجموع	**54**	**%100**

يوضح هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث نرى أن هناك تقارب في النسب بين الذكور والإناث وذلك بنسبة 55,56% للذكور بتكرار 30 ، وبنسبة 44,44% للإناث بتكرار 24 ويرجع هذا لاختيارنا العينة القصيدة من مجتمع الدراسة من الذكور

والإناث التي تسمح لنا بالتنوع في الإجابات، فالتعليم عن بعد ليس حكرا على جنس معين مما يجعلنا نلم بالموضوع بشكل جيد .

الجدول رقم (03) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن .

السن	التكرار	%النسبة
من 25 إلى 34	10	%18,52
من 35 إلى 44	28	%51,85
أكثر من 44	16	%29,63
المجموع	54	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أنا أغلبية أفراد العينة التي بلغت أعمارهم ما بين 25 إلى 34 سنة يقدر ب 28 تكرار بنسبة 51,85%، تليها مباشرة الفئة العمرية أكثر من 44 بقدر 16 تكرار أي بنسبة 29,63%، بعد ذلك تأتي في الأخير الفئة العمرية ما بين 35 إلى 44 بقدر 10 بنسبة 18,52% .

ومن هنا نستنتج أن الفئة الأكثر استحواذا هي الفئة العمرية ما بين 25 إلى 34 وهذا يدل على أن أساتذة التعليم عن بعد شباب، نظرا لطبيعة التعليم ومتطلبات العصر التكنولوجي والتماشي مع مختلف التطورات الحاصلة وتمكنهم منها، مما يساهم في الانتشار الواسع لظاهرة استعمال وسائل الاتصال في التعليم لأنهم أكثر تحكما فيها من الفئات الأخرى .

الجدول رقم (04): يمثل توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية .

الخبرة المهنية	التكرار	%النسبة
أقل من 3 سنوات	05	%09,26
من 4 إلى 7 سنوات	22	%40,74
من 8 إلى 11 سنة	18	%33,33
أكثر من 12 سنة	09	%16,67
المجموع	54	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمها 54 أستاذ، نلاحظ أن مستوى الخبرة " من 4 إلى 7 سنوات " بقدر 22 أستاذ بنسبة بلغت 40,77% ، بعدها الذين لديهم خبرة "من 8 إلى 11 سنة " ب 18 أستاذ أي بنسبة 33,33 % ،تليها بعد ذلك من لديهم خبرة " أكثر من 12 سنة " بنسبة 16,67% بقدر 09 أستاذ ، في حين تأتي في الأخير الفئة ذات الخبرة " أقل من 03 سنوات " بنسبة 09,26% بقدر 05 أستاذ .

نستنتج أن أغلبية الأساتذة لديهم خبرة كبيرة في مجال العمل ، وهذا يدل على أن معظم المستجوبين لديهم أقدميه مهنية كافية، وكذلك اعتماد المؤسسة على فئة ذات كفاءة وخبرة، مما يسمح لهم في التحكم الجيد في طريقة التعامل مع النمط التعليمي الجيد، وبالتالي الانعكاس الإيجابي على المستوى التحصيلي لدى الطلبة الجامعين أي أن الخبرة عامل

أساسي لنهوض بقطاع التعليم عن بعد وتحسين المستوى الدراسي وهذا ما تعكسه أهمية دراستنا .

المحور الثاني: التعليم عن بعد .

الجدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأيد التعليم عن بعد في الجامعة .

الجنس / المتغيرات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
تأيد التعليم عن بعد في الجامعة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
نعم	26	%85,67	19	%79,17	45	%83,33
لا	04	%13,33	05	%20,83	09	%16,67
المجموع	30	%100	24	%100	54	%100

يوضح هذا الجدول مدى تأيد التعليم عن بعد من طرف الأساتذة في الطور الجامعي، فنجد فيما يخص الذكور نسبة 85,67% أجابوا بنعم ، أما نسبة 13,33% أجابوا بلا ، وعند الإناث نجد نسبة 79,17% أجبن بنعم، ونسبة 20,83% أجبن بلا ، وإذا عدنا إلى المجموع الكلي نجد نسبة 83,33% أجابوا بنعم ، ونسبة 16,67% أجابوا بلا .

مما نستنتج أن الأساتذة أكثر تأيداً للتعلم عن بعد في الطور الجامعي بنسبة كبيرة، ويرجع ذلك إلى أن التعليم عن بعد يهدف إلى تحقيق نوعية عالية من الدراسة، وهو مؤشرا مهما من

مؤشرات النهوض بقطاع التعليم من أجل مواكبة الثورة المعلوماتية وهذا ما تعكسه فرضيات دراستنا، بالإضافة إلى أنه يرفع من مستواهم وتطوير كفاءتهم وتجديد لمعارفهم من خلال خلق طرق جديدة للتدريس، أما الأساتذة الذين لم يؤيدوا التعليم عن بعد بنسبة قليلة، يرجع هذا إلى أنها تجربة جديدة على الطلبة وعدم تمكنهم في التعامل مع هذا النمط التعليمي أي عدم تكونهم على التعامل مع هذا النوع بالإضافة إلى تذبذب الانترنت عند الطلبة، ما يجعلنا نتمنى العمل على نجاح هذا النوع من التعليم .

الجدول رقم(06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى اقتناع الأستاذ بضرورة استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد في الجامعة .

الجنس / المتغيرات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
مدى الاقتناع بضرورة استخدام التعليم عن بعد	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مقتنع كلي	22	%73,33	19	%79,17	41	%75,93
مقتنع نسبي	08	%26,67	05	%20,83	13	%24,07
غير مقتنع	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	30	%100	24	55.88	54	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (30) أستاذ على السؤال، فنجد اغلب إجاباتهم " بمقتنع كلي " وقد بلغ عددهم (22) أستاذ بنسبة بلغت 73,33%، تليها الإجابة "بمقتنع نسبي " والبالغ عددهم (08) بنسبة قدرها 26,67% ، في حين أن الإجابة "ب غير مقتنع " لم يسجل أي إجابة من أفراد الدراسة .

أما إجابات أفراد العينة والبالغ عددهم (24) أستاذة على نفس السؤال، نجد أن معظم إجاباتهن "بمقتنع كلي " الذي بلغ عددهن (19) بنسبة تقدر ب79,17 % تأتي بعدها الإجابة "بمقتنع نسبي " يبلغ عددهن (05) بنسبة 20,83 % في حين الإجابة ب "غير مقتنع " لم تسجل أي إجابة من أفراد الدراسة .

نستنتج أن أغلب الأساتذة مقتنعون بضرورة استخدام التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية، نظرا لما يشهده العالم اليوم من تحولات عميقة وسريعة في التطورات العلمية والتكنولوجيا، فالتعليم عن بعد يعتبر الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم هذا ما يجعله يحقق الأهداف التعليمية بكفاءات عالية لما له من مكانة هامة في العملية التعليمية، لأنه نمط جديد في مجال التعليم ، نافع يعتمد على العديد من الوسائط التي تحفز الفرد على الولوج فيها، ناهيك عن ذلك فإن طرق التدريس الحديثة باتت تبتعد عن المفاهيم التقليدية المتضمنة أن يكون التعليم قائما على الأستاذ في هذا النمط التعليمي الجديد، أي توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معاير الجودة في العملية التعليمية، كونه يمثل نشاط إنساني هادف ومخطط، عن طريق الاتصال والتواصل التفاعلي بين الأستاذ والطالب ووسائل التعليم الإلكترونية، أي أنه ذلك النوع من التعليم الافتراضي بوسائله الواقعي بنتائجه .

الجدول رقم(07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظر الأساتذة للمشاكل التي قد تعيق الانتقال إلى التعليم عن بعد .

الجنس / المتغيرات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
وجهة نظر الأساتذة للمشاكل التي تعيق الانتقال إلى التعليم عن بعد	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
غياب التفاعل الحقيقي	15	%50	12	%50	27	%50
التحدث وحيدا أثناء المحاضرات المرئية	07	%23,33	05	%20,83	12	%22,22
غياب نظرة الطرف الأخر فيما تفعل وتقول	08	%26,67	07	%29,17	15	%27,78
المجموع	30	%100	24	%100	54	%100

يوضح هذا الجدول وجهة نظر الأساتذة للمشاكل التي قد تعيق الانتقال إلى نمط التعليم عن بعد، فنجد الأساتذة (الذكور) الذين يرون أن مشكل غياب التفاعل الحقيقي بسبة 50% وهي أكبر النسب بقدر (15) أستاذ، تليها نسبة غياب نظرة الطرف الأخر في ما يقول ويفعل 26,67%، وفي الأخير يأتي مشكل التحدث وحيدا أثناء المحاضرات بنسبة 23,33%.

أما في ما يخص الأساتذة (الإناث) فنجد نسبة 50% يعتقدن أن غياب التفاعل الحقيقي يشكل عائق في الانتقال إلى التعليم عن بعد يليها غياب نظرة الطرف الأخر بنسبة 29,17%، وفي الأخير يأتي عائق التحدث وحيدا أثناء المحاضرات بنسبة 20,83% .

ومن هنا نستنتج أن فئة غياب التفاعل الحقيقي تصدرت النسب من المجموع الكلي، وذلك راجع إلى عدم التحكم الطالب في التكنولوجيا مما يؤدي إلى صعوبة التفاعل مع الدروس عبر الخط، وبالتالي إعطاء الطالب أهمية كبيرة لتلك الطريقة وذلك لعدم تأقلمه معها، وفي نفس الوقت لا تفيده كثيرا عكس الحضور في القسم ما يخلق جو تفاعلي حيوي مشترك بين الأستاذ والطلبة، مما يسمح بتوصيل الفكرة بشكل صحيح وفعال ومبسط ومفهوم، بالإضافة إلى أنه الاتصال غير المباشر بين الأساتذة والطلبة والغياب الدائم على الحصص، وغياب الانتباه لما يقوله الأساتذة أثناء الدروس المرئية أي حضور جسدي وغياب عقلي، هذا ما قد ينعكس انعكاس سلبي على تحصيله الدراسي .

الجدول رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة التي استخدمها الأساتذة في التعليم عن بعد أثناء فترة الحجر الصحي .

الجنس / المتغيرات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
الوسيلة المستخدمة في التعليم عن بعد أثناء الحجر الصحي	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
منصة موودل	22	%73,33	17	%70,83	39	%72,22
المحاضرات المرئية	01	%3,33	02	%8,33	03	%5,56
يوتيوب	02	%6,67	00	%00	02	%3,70
المطبوعات	05	%16,67	05	20,33	10	18,52
المجموع	30	%100	24	%100	54	%100

يوضح هذا الجدول الوسيلة المستخدمة من طرف الأساتذة في التعليم عن بعد أثناء فترة الحجر الصحي،فنجد فيما يخص الأساتذة (ذكور) كأعلى نسبة وهي 73,33% بقدر (22) أستاذ يفضلون استخدام منصة موودل في التعليم عن بعد، تليها نسبة 16,67% بقدر (05) أستاذ يستخدمون المطبوعات، وفي الأخير كلا من فئة اليوتيوب والمحاضرات المرئية بنسب متقاربة تقدر ب 6,67% و3,33% على التوالي .

أما بالنسبة للأساتذة (إناث) فنجد أيضا أكبر نسبة 70,83% بقدر(17) أستاذة يستخدمن منصة موودل كوسيلة لنشر الدروس للطلبة، تأتي المطبوعات20,33%، بعدها المحاضرات المرئية بنسبة 8,33%، وانعدام تام لليوتيوب كوسيلة لنشر الدروس .

نستنتج أن منصة موودل كوسيلة لتعليم عن بعد احتلت النسبة الأكبر، وذلك حسب رأيهم راجع إلى أنها الوسيلة المعتمد عليها من طرف الجامعة في نقل الدروس، بالإضافة إلى سهولة التعامل معها من طرف الطلبة، إمكانية مشاركة المحتوى فهي تقدم نتائج أفضل من التعليم الاعتيادي، وما لها من تقليل في التكاليف وعناء التنقل للوصول إلى المعلومة، والاعتماد أيضا على المطبوعات في تقديم الدروس وذلك يعود لضعف الانترنت وصعوبة تحكم الطلبة فيها، بالإضافة إلى مراعاة إمكانية الطلبة، فنجد معظم الطلبة يحبذون الدراسات الملموسة على المسموعة المرئية، وعدم الاعتماد على اليوتيوب والمحاضرات المرئية لنقص في توفير الإمكانيات اللازمة وأجهزة العرض وعدم توفر شبكة الانترنت في الجامعة بالإضافة إلى عدم توفر قاعات خاصة بالتعليم الالكتروني.

الجدول رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة حسب كيفية الاستفادة من منصة موودل .

الجنس / المتغيرات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
كيفية الاستفادة من منصة موودل	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
تنزيل الدروس	25	%83,33	20	%83,33	45	%83,34
التفاعل بينك وبين الطالب	02	%6,67	00	%00	02	%3,70
إجراء تقييمات عن بعد	03	%10	04	%16,67	07	%12,96
المجموع	30	%100	24	%100	54	%100

يوضح هذا الجدول كيفية الاستفادة من منصة موودل من طرف الأساتذة ، فبنسبة للأساتذة (لذكور) نجد نسبة الأكبر وهي 83,33% بقدر (25) أستاذ يستفيدون منها عن طريق تنزيل الدروس للطلبة عبرها، تأتي بعدها إجراء تقييمات عن بعد بنسبة 10%،وفي الأخير يأتي التفاعل بين الأستاذ والطالب بنسبة 6,67%.

أما بالنسبة للأساتذة (إناث) فنجد أغلبهن يستخدمن منصة موودل في تنزيل الدروس بنسبة أكبر تقدر ب 83,33%، يأتي بعدها إجراء تقييمات عن بعد بنسبة 16,67%، أما بالنسبة للتفاعل بين الأستاذ والطالب نسبتها منعدمة تماما Q .

نستنتج مما سبق أن أغلبية الأساتذة الجامعين يستعملون منصة موودل في تنزيل الدروس، باعتبارها طريقة جديدة، وتسهيل إدارة الوصول إلى المواد التعليمية بسرعة، أيضا إمكانية التقييم الآلي، ولأنها التقنية المتوفرة في الجامعة وأيضا لسهولة التعامل معها سواء من طرف الأساتذة أو الطلبة مما تساهم في خلق بيئة بيداغوجية تجعل من الطالب يكتسب المعارف، مما يجده من مصادر للمعلومة في المنصة، حيث يقوم الأستاذ باختيار ما يجب تقديمه وما يجب على الطالب معرفته، وبالتالي تحقيق عملية التلقي والحصول على المعلومات دون تكبد عناء التنقل وهذا ما هدفت إليه الدراسة، أما انخفاض في نسب التفاعل بين الأستاذ والطالب والتقييم عن بعد راجع إلى عدم توفر الجامعة على قاعات التعليم الالكتروني ونقص كبير في الانترنت، مما أدى إلى صعوبة تعامل الطالب معها، وهذا قد يؤثر على المستوى التحصيلي لديه ما قد يتسبب في إمكانية الرسوب وفي الأخير التسرب الجامعي .

الجدول رقم (10):يمثل توزيع أفراد العينة حسب تبني الجامعة للتعليم عن بعد بصورة دائمة.

العينة / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
نعم	20	%66,67	15	%62,50	35	%64,81
لا	10	%33,33	09	%37,50	19	%35,19
المجموع	30	%100	24	%100	54	%100

يبين هذا الجدول وجهة نظر الأساتذة حول تبني الجامعة للتعليم عن بعد بصورة دائمة، فنجد أساتذة (ذكور) أجابوا بنعم بنسبة 66,67% بقدر (20) أستاذ، ونسبة 33,33% أجابوا بلا، أما في ما يخص الأساتذة (إناث) فنجد نسبة 62,50% أجبن بنعم، ونسبة 37,50% أجبن بلا .

نستنتج مما سبق أن النسبة الكبيرة حول تبني الجامعة للتعليم عن بعد بصورة دائمة، أجابوا بنعم من المجموع الكلي، وهذا راجع لإقرارهم بأهمية التعليم عن بعد، ولما يخفف من ضعف الإمكانيات التي تعاني منها بعض الجامعات، يخلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات، بالإضافة إلى أنه نمط تعليمي مكمل لتعليم

التقليدي مما يخلق التنوع في المعارف، هذا ما يجعله يحقق نوعية عالية من الدراسات وبالتالي تحسن المستوى التحصيلي لدى الطالب، أما من كانت إجابتهم بلا وبنسبة قليلة، يرجع ذلك لعدة مسببات تأتي في وجه كلا من الأساتذة والطلبة من تذبذب في الانترنت وصعوبة التعامل مع تقنيات التعليم عن بعد الحديثة، هذا راجع لعدم تكوينهم على مثل هذا النمط من التعليم، وبالتالي نقص في التفاعل ما ينعكس على التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

الجدول رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي تعرقل عملية التعليم عن بعد .

الجنس / المتغيرات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
الأسباب التي تعرقل التعليم عن بعد	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
تذبذب الانترنت	15	%50	12	%50	27	%50
الوسائط التقنية	05	%16,67	04	%16,67	09	%16,67
التكلفة المادية	10	%33,33	08	%33,33	18	%33,33
المجموع	30	%100	24	%100	54	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الأسباب التي قد تعيق عملية التعليم عن بعد، فنجد عند الأساتذة (ذكور) السبب الرئيسي يتمثل في تذبذب الانترنت بنسبة 50% وتقدر ب (15) من

أفراد العينة، تليها التكلفة المادية بنسبة 33,33%، وفي الأخير تأتي الوسائط التقنية بنسبة 16,67 %، أما بالنسبة للأساتذة (إناث) نجد نفس النسب

نستنتج من هذا الجدول أن السبب الذي رآه أغلبية المبحوثين في عرقلة التعليم عن بعد هو تذبذب الانترنت، لأن معظم الجامعات لا تحتوي على فضاء خاص بالانترنت في متناول الطلبة والأساتذة، أما بالنسبة للتكلفة المادية فهي أيضا تمثل عائق أمام التعليم عن بعد فمعظم الطلبة لا يقدرون توفير القدر الكافي من أجل تغطية حاجياتهم، مما يجعلهم لا يبالون بالمادة العلمية المنشورة عبر منصات الجامعة، أما بالنسبة للوسائط التقنية نجد أن الجامعة لا تتوفر على مراكز للتعليم عن بعد مما يجعل تجربة التعليم الالكتروني تجربة غير ناجحة ما لم يعملوا على توفير المتطلبات للازمة لنجاحها، بالإضافة إلى نقص في إمكانية التعامل معها وبالتالي تنعكس على النتائج انعكاس سلبي قد يتسبب في ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة .

الجدول رقم (12):توزيع أفراد العينة حسب تقيمهم لتجربة التعليم عن بعد .

العينة / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
جيدة	18	%60	16	%66,67	34	%62,96
متوسطة	09	%30	06	%25	15	%27,78
سيئة	03	%10	02	8,33%	05	9,26%
المجموع	30	%100	24	%100	54	%100

يبين هذا الجدول تقيم الأساتذة لتجربة التعليم عن بعد، فنجد عند الأساتذة (ذكور) نسبة 60% كانت إجابتهم بأنها تجربة جيدة، تليها نسبة 30% أجابوا بأنها تجربة متوسطة، وفي الأخير تأتي الإجابة بسيئة بنسبة 10%.

أما في ما يخص الأساتذة (إناث) فنجد نسبة 66,67% أجبن بأنها تجربة جيدة، ونسبة 25% أجبن بأنها تجربة متوسطة، وفي الأخير تأتي الإجابة بسيئة بنسبة 8,33% .

نستنتج مما سبق أن النسبة الكبيرة حول تقيم تجربة التعليم عن بعد من طرف الأساتذة أجابوا بأنها تجربة جيدة بنسبة كبيرة من المجموع الكلي، لأنها تجربة جديدة عليهم تحقق مختلف حاجياتهم بالإضافة إلى أنها ترفع من مستواهم وتطوير لكفاءتهم وتجديد لمعارفهم من خلال خلق طرق جديدة للتدريس، وذلك عن طريق تقنيات متعددة مواكبة للتطور التكنولوجي الحاصل، أما من أجابوا بأنها تجربة سيئة من نفس المجموع، وذلك لعدة أسباب نذكر منها المتعلقة بالأستاذ بالدرجة الأولى والطالب بالدرجة الثانية : تذبذب الانترنت لدى كلا الطرفين وانعدامها في بعض الأحيان، الإمكانية المادية للطلبة لا تسمح بذلك، عدم التحكم في التكنولوجيا لكلا الطرفين، الضغط الكبير على شبكة الانترنت نتيجة الظروف الصحية الطارئة التي ألزمت الأفراد البقاء في المنزل نتيجة الحجر الصحي مما حال دون ذلك .

المحور الثالث : التحصيل الدراسي الجامعي .

الجدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب مستوى التحصيل لدى الطلبة الذين استخدموا نمط التعليم عن بعد .

الجنس / المتغيرات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
مستوى التحصيل لدى الطلبة الذين استخدموا نمط التعليم عن بعد .	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
جيد	13	%43,34	14	%58,33	27	%50
متوسط	07	%23,33	06	%25	13	%20,07
ضعيف	10	%33,33	04	%16,67	14	%25,93
المجموع	30	%100	24	%100	54	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل مستوى التحصيل لدى الطلبة الذين استخدموا نمط التعليم عن بعد، فنجد عند الأساتذة (ذكور) نسبة 43,34% أجابوا بمستوى جيد ،تليها نسبة 33,33% أجابوا بمستوى ضعيف، وفي الأخير تأتي الإجابة بمستوى متوسط بنسبة 23,33%، بينما نجد عند الأساتذة (إناث) نسبة 58,33% أجبن بمستوى جيد، ونسبة 25%أجبن بمستوى متوسط ، أما في الأخير نجد نسبة 16,67% أجبن بمستوى ضعيف.

نستنتج مما سبق أن نسبة كبيرة من الأساتذة يرون أن مستوى الطلبة في حالة جيدة بعد تعرضهم لنمط التعليم عن بعد من المجموع الكلي،هنا نجد أنه يؤثر تأثير ايجابي على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة،لما يمتلكه من تقنيات حديثة متنوعة تخلق بيئة تفاعلية بين الأستاذ والطلبة، بالإضافة إلى أنه يوفره من سهولة التواصل مع الأساتذة والدراسة الجماعية مما أكسبهم معارف وطرق جديدة، وذلك عن طرق الاحتكاك بالزملاء، ونسبة قليلة يرون أن المستوى في حالة ضعف من المجموع الكلي، وذلك يراجع إلى اعتبار أن الطريقة جديدة على الأساتذة والطلاب أدى إلى صعوبة التعامل معها خاصة أن ذلك كان له انعكاسات سلبية على نتائج الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية، عدم الانتباه أناء عرض الدروس بطريقة غير مباشرة مما يؤثر تأثير سلبي على مستواهم المعرفي، ومن هنا يتبين أن التعليم عن بعد يؤثر على التحصيل الدراسي تأثير سلبي .

الجدول رقم(14): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تنوع وتناسب أساليب تقيم الطالب عن بعد.

العينة / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
نعم	21	%70	20	%83,33	41	%75,93
لا	09	%30	04	%16,67	13	%24,07
المجموع	30	%100	24	%100	54	100%

يوضح الجدول إجابات المبحوثين حول تنوع وتناسب أساليب التقييم عن بعد، فنجد عند الأساتذة (ذكور) نسبة 70% أجابوا بنعم، تليها الإجابة بلا بنسبة 30%، أما بالنسبة للأساتذة (إناث) نلاحظ نفس الترتيب أجبن بنعم بنسبة 83,33%، تليها إجابتهن بلا بنسبة 16,67% .

نستنتج مما سبق أن أغلبية الأساتذة يرون أن التنوع في أساليب التقييم عن بعد تتناسب مع الطالب الجامعي بنسبة كبيرة من المجموع الكلي للعينة ، فمنهم من اختار المنصة من اجل تنزيل الدروس للطلبة، ومنهم من يتعامل بالبريد الالكتروني (Email) حتى يتسنى للطالب إرسال البحوث المقدمة لهم من أجل تقيمهم، ومنهم من يتواصل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعية من أجل تقيم الطلبة، أما البقية كانت إجابتهم بلا بنسبة قليلة من المجموع الكلي لأن معظم الطلبة لا يستجيبون إلى مختلف الأساليب المتبعة من طرف الأساتذة لتقيمهم ، فمنهم من لا يمتلك الانترنت ومنهم من لا يستطيع التحكم والتعامل بالبريد الالكتروني، وليس جميعهم لديهم هواتف ذكية ما يجعلهم غير قادرين على الوصول إلى المعلومات والتواصل مع الأساتذة .

الجدول رقم (15): يمثل توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في استخدام التعليم عن بعد في التدريس الجامعي أكثر فاعلية من الأساليب الأخرى .

الجنس / المتغيرات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
استخدام التعليم عن بعد في التدريس الجامعي أكثر فاعلية من الأساليب الأخرى	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
بدرجة كبيرة	17	%56,67	12	%50	29	%53,71
بدرجة متوسطة	07	%23,33	05	%20,33	12	%22,22
بدرجة قليلة	04	%13,33	04	%16,67	08	%14,81
لا أوافق	02	%06,67	03	%13	05	%9,26
المجموع	30	%100	24	%100	54	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن استخدام التعليم عن بعد أكثر فاعلية من الأساليب الأخرى، فنجد عند الأساتذة (ذكور) نسبة 56,67% بقدر 17 (أستاذ) كانت إجابتهم بدرجة كبيرة، تليها الإجابة بدرجة متوسطة بنسبة 23,33%، بعدها تأتي الإجابة بدرجة قليلة بنسبة 13,33%، وفي الأخير تأتي الإجابة بلا أوافق بنسبة 06,67% ، أما عند الأساتذة (إناث) فنجد نسبة 50% بمقدار (12) أستاذة أجبن بدرجة كبيرة، تليها إجابتهن بدرجة متوسطة

بنسبة 20,33%، بعدها إجابتهن بدرجة قليلة بنسبة 16,67%، وفي الأخير تأتي إجابتهن بلا أوافق بنسبة 13% .

نستنتج مما سبق أن أغلبية الأساتذة كانت إجابتهم بدرجة كبيرة، وذلك راجع أن التعليم عن بعد يعتبر نمط جديد، يواكب التطور التكنولوجي واعتماده على تقنيات معاصرة تسهل على تنزيل وتلقي المادة التعليمية بأسلوب غير مباشر وسريع، ما يعكس نجاح هذا النوع من التعليم وانعكاسه على مستوى التحصيل الجامعي لدى الطالب، وبالتالي ظهور نتائج جيدة وإيجابية، أما بقية المبحوثين يعتقدون أنه أسلوب غير فعال وربما يرجع ذلك إلى عدم توفر الأدوات والتقنيات التعليمية الحديثة التي تواكب الثورة المعلوماتية اليوم، بالإضافة إلى هشاشة البنية التحتية للتعليم، وعدم توفر الدورات التدريبية لكلا من الأساتذة والطلبة الخاصة بهذا النمط الجديد من التعليم .

الجدول رقم (16): يمثل توزيع أفراد العينة حسب رضاهم على طريقة تقديم الدروس .

العينة / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
نعم	25	%83,33	22	%91,67	47	%87,04
لا	05	%16,67	02	%8,33	07	%12,96
المجموع	30	%100	24	%100	54	100%

يوضح الجدول إجابات المبحوثين حول رضا الأساتذة على طريقة تقديم الدروس، فنجد عند الأساتذة (ذكور) نسبة 83,33% أجابوا بنعم بقدر (25) أستاذ، تليها الإجابة بلا بنسبة 16,67% بقدر (05)، أما بالنسبة للأساتذة (إناث) نلاحظ نفس الترتيب أجبن بنعم بنسبة 91,67% بقدر (22)، تليها إجابتهن بلا بنسبة 08,33% بقدر (02) .

نستنتج مما سبق أن أغلبية الأساتذة راضون على طريقة تقديم الدروس بنسبة كبيرة من المجموع الكلي لما يرون فيه من تسهيل لهم في التنقل الدائم للجامعة من أجل تقديم الدروس، ولما يمتلكه من تقنيات معاصرة تواكب التطور التكنولوجي، ما يخلق تنوع في طرق تقديم الدروس وبالتالي يساعد الطالب على اكتساب معارف متنوعة وجديدة ما يساهم في تحسين مستواهم الدراسي، فهو يهدف إلى تحقيق نوعية عالية من الدراسات، أما البقية كانت إجابتهم بلا بنسبة قليلة من المجموع الكلي، لأنها لا تأتي بنتائج جيدة مقارنة بما هو متوقع منها

وكذلك لعدم مراعاة ظروف الأساتذة والطلبة في نفس الوقت (السكن، عدم امتلاك غرف خاصة ...) ولأن معظم الأساتذة يمكنهم التعامل مع أنماط التعليم الجديدة واحتياجهم إلى تكون في هذا المجال، بالإضافة إلى تذبذب الانترنت عندهم وهي أصل وعصب العملية التعليمية عن بعد .

نتائج الدراسة :

إن الحصول على نتائج نهاية كل بحث علمي أمر ضروري وهو الهدف الرئيسي الذي يطمح إليه الباحث ،فلا تكتمل الدراسة إلا باستخلاص هذه النتائج وبتالي تعبر عن معطيات الميدانية المتحصل عليها من المبحوثين ،وقد تحصلنا على النتائج التالية :

- يهدف التعليم عن بعد إلى تحقيق نوعية عالية من الدراسة .

- أن التعليم عن بعد يساهم رفع التحصيل الدراسي الجامعي لما يمتلكه من تقنيات اتصالية معاصرة تواكب الثورة التكنولوجيا الحديثة .

- توجد علاقة تربط التعليم عن بعد بالتحصيل الدراسي الجامعي لدى الطلبة .

- أهمية التعليم عن بعد تتمثل في توفير الوقت وتقليص الجهد للوصول إلى مختلف المعلومات .

- غياب التفاعل الحيوي بين الأستاذ والطلبة يشكل عائق أمام الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد .

– التعليم عن بعد يعتبر مؤشر من مؤشرات النهوض بقطاع التعليم وذلك من أجل مواكبة الثورة المعلوماتية .

– تشكل منصة موودل والمطبوعات مصادر أساسية لتنزيل لاكتساب المعارف والمعلومات وبالتالي تحسين مستواهم الدراسي .

– يعد التعليم الالكتروني الوجهة الحديثة والمتطورة لأنظمة التعليم المرنة مثل نظام التعليم عن بعد، كما يعتبر ثمرة التطور التقني الهائل والانفتاح المعرفي الواسع الذي يشهده العالم .

– يعتمد نظام التعليم الالكتروني على استخدام تقنية المعلومات والاتصالات بشكل مطلق نسبيا، الأمر الذي يتطلب الاهتمام بها بشكل موازي للتعليم الالكتروني بغية الوصول إلى منظومة تعليمية متكاملة تخدم الأهداف التعليمية والتربوية للمؤسسات الأكاديمية .

– تبين من الدراسة الحالية بأن التعليم عن بعد لا يحتاج إلى صفوف دراسية وتجمع الطلبة داخل القاعات أو القدوم إلى الجامعة للتسجيل وغيرها من الإجراءات، إنما يجمع الطلاب في صفوف افتراضية ويتم التواصل فيما بينهم وبين الأساتذة .

التوصيات :

- من الضروري أن تتبع الجامعة الأساليب التعليمية الحديثة في التعامل مع طلابها .

- ضرورة توافر الدعم الحكومي لشركات خدمات الاتصالات الحديثة ولاسيما مجهزي خدمة الانترنت بالشكل الذي يساعد على انتشار خدمة الانترنت بين الجميع مما يسهل من عملية تبني التعليم الالكتروني في الجامعات .

- إقامة الدورات التكوينية المكثفة للكوادر الفنية والتدريسية بهدف توضيح أهمية التعليم عن بعد وتقنية المعلومات وتأهيلهم للتعامل مع هذا النمط التعليمي الحديث .

- يستحسن إعادة النظر في التعليم التقليدي وتطويره وتحسينه وذلك بالانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد لمواكبة التطور العلمي بشكل مباشر، ومتطلبات التقدم التكنولوجي .

- إدراج التعليم عن بعد على مستوى مؤسسات التعليم العالي وزيادة فاعليته، لما له من فوائد علمية وثقافية .

- نشر الوعي بمفهوم التعليم عن بعد وثقافته وأهميته وكيفية الاستفادة منه على مستوى مؤسسات التعليم العالي .

- الاطلاع على التجارب الناجحة في مجال التعليم عن بعد، وتحليل أساليب نجاحها وبقائها وانتشارها .

الخاتمة



لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أكثر القطاعات تغيرا وتطورا، وأصبحت ذات علاقة وطيدة بمختلف القطاعات، بحيث يعتبر مجال التعليم من أكثر الأنظمة تأثرا والذي نتج عنه ما يعرف اليوم بالتعليم عن بعد، الذي يعتمد بصفة أساسية على أخر تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والي حقق نقلة نوعية من طرق وأساليب وأنماط تقديم التعليم، ومن هنا وجب الاهتمام أكثر بهذا النمط من التعليم من طرف المسؤولين سواء في وزارة التعليم العالي أو المسؤولين على هذا النمط التعليمي في الجامعات، من خلال التعريف والتشجيع على التوجه أكثر نحوه، من خلال العمل على تكوين مختلف العناصر الفاعلة به من طلبة وأساتذة إضافة إلى توفير مختلف الأدوات والتكنولوجيات والوسائل التعليمية المناسبة، بالاعتماد على التعليم عن بعد باعتباره طريقة هامة تهدف إلى تكوين المعلمين مهنيا، واستيعاب كل ما هو جديد في مجال التعليم وتحسين أساليب التدريس وزيادة مهارات المعلم في التعرف على فردية المتعلم وتحسين المهارات في إجراء البحوث والدراسات التعليمية، وساعد التطور الهائل الذي حدث في مجال تقنية المعلومات والاتصال، وما تبعه من تزاوج بين هاتين التقنيتين لإجاد ما يسمى بتقنية المعلومات والاتصالات معاً إلى إحداث تغير كبير في مجال التعليم عن بعد الذي خلق مرونة كبيرة في الاتصال والتفاعل بين المعلم والدرس، ويعد التعليم عن بعد متمما ومكملا للتعليم التقليدي، حيث يمكن الاستعانة بما يقدمه التعليم عن بعد من وسائط وأدوات لتحسين عملية التعلم في التعليم التقليدي، ووسائل الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات لها دور

كبير في تدعيم وصقل برامج التعليم عن بعد وتعزيز المادة التعليمية، وتوفير مصادر المعلومات التي من شأنها رفع مستوى الطلبة وتطوير كفاءتهم وبلورة ثقافتهم .

ونخلص إلى القول أن الإعلام منذ نشأته يهدف إلى النمو واليقظة والتوافق الثقافي والحضاري والارتقاء بالمستوى في جميع المجالات، كما أنه فتح المجال للتفاعل والاحتكاك البشري وإتاحة الفرصة للتفكير والإطلاع والحوار وتبادل المعلومات في شتى المجالات والميادين عامة والتعليم عن بعد بصفة خاصة .

وهذا بشكل عام ما توصلنا إليه كخلاصة حول الدراسة التي قمنا بها لنترك المجال لتطلعات أخرى تثري العمل .

قائمة المراجع



قائمة المراجع :

01-الكتب :

1) _ الحيلة محمد ، مرعي توفيق ، المناهج التربوية الحديثة (دار الميسرة ، عمان ، د,ط ، 2007).

2) _ الخطيب أحمد ، الجامعات المفتوحة والتعليم العالي عن بعد (جامعة اليرموك ، الأردن ، ط1 ، 1999).

3) _ بن مرسلي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (ديون المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ط3 ،2007).

4) _ حسن سمير محمد ، دراسة في مناهج البحث العلمي (بحوث الإعلام ،عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1995).

5) _ عبد الجواد بكر ، قراءات في التعليم عن بعد (دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،القاهرة ، د,ط ، 2000).

6) _ عبد الحافظ محمد سلامة ، الاتصال وتكنولوجيا التعليم (دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة العربية ، 2007) .

7) _ عبد الرحمان أحمد ،رشوان حسين ، العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم (المكتب الجامعي، الإسكندرية ، ط4، 2004).

8) _ عبد الله حميد علي ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ، مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر، لبنان ، ط1 ، 2010 .

9) _ عبد الؤوف عامر طارق ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط4 ، 2007 .

10) _ قورة حسين سليمان ، الدروس الخاصة والتحصيل الدراسي ، دار النصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، د,ط ، 1970 .

11) _ لمعان مصطفى الجلالي ، التحصيل الدراسي (دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2011).

12) _ محمد عبد الحميد ، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام (عالم الكتب ، القاهرة ،د,ط ،1993).

13) _ مرزوق عبد الحكيم العادلي ، الإعلانات الصحفية " دراسة في الاستخدامات والاشباعات " (دار الفجر العربي للنشر والتوزيع ، ط1، 2004).

14) _ مصباح عامر ، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام (ديون المطبوعات الجزائرية ، د,ط ، 2008).

15) _ موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (دار القصبة للنشر ، الجزائر ،ط2 ، 2004).

16) _الصالح مصلح ، عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية (مؤسسة الوراق للنشر، عمان ، ط1 ، 2004).

17) _الهادي محمد محمد ، عمار حامد ، التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت (دار المصرية اللبنانية ، ط2 ، 2007).

18) _زرواقي رشيد ، مناهج وأدوات البحث في العلوم الاجتماعية (دار الهدى للطباعة ، الجزائر ط1، 2007).

19) _عمر محمد زيان ، البحث العلمي مناهجه وتقنياته (ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، د,ط ، 1988).

20) _عويس علي خير الدين ، دليل البحث العلمي (دار الفكر العربي ، القاهرة ، د,ط ، 1999).

21) _مكاوي حسن عماد ، حسين السيد ليلى ، الاتصال ونظرياته المعاصرة (دار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط2 ، 2001).

02_ المعاجم :

1) _ مي عبد الله ، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال (دار النهضة العربية ، بيروت ،ط1 ، 2004).

03_ المجلات :

1) _ حسن عبد القادر ألعزي لمياء ، القلق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي (مجلة دراسات تربوية ، العراق ، العدد9 ، 2010).

2) _ ونجن سميرة ، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، الوادي ، العدد4 ، 2014).

3) _صاحب موسى ابتسام ، دور التعليم الالكتروني في تحقيق مجتمع معرفي (مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، العدد 04 ، المجلد 06 ، 2016).

4) _عبد الله أل ناجي محمد، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة (مجلة الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، جامعة دمشق ، 2002).

04 _ الأطروحات والرسائل الجامعية

01_ صالحي سعيدة ، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعين (مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس الاجتماعي ، جامعة الجزائر ، 2013/2012).

05_ المواقع الالكترونية :

1. https:// www.moh.gov.sa /coivd-19.aspx /11;53 h /31.05.2021

2. https:// ar.wikipedia.org/coivd-19. 13:30 h / 05.06.2021 02

3. https:// ar.wikipedia.org/coivd-19. 13:30 h / 05.06.2021 03

الملاحـق



جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

استمارة استبيانيه حول اثر استخدام الانترنت على التحصيل الدراسي الجامعي في ظل أزمة كوفيد 19

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة تحت عنوان " أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي الجامعي في ظل أزمة كوفيد 19 "

نرجو من سيادتكم التفضل للإجابة على الأسئلة المطروحة وذلك في إطار البحث العلمي الأكاديمي علما أن إجاباتكم لا تخرج عن حيز البحث العلمي و ستبقى في كنف السرية و الكتمان .

ملاحظة :

ضع علامةxفي الخانة المناسبة

من إعداد الطالبين :- تحت إشراف

-لياس بلخوص د- صفرة الهام

- قويدر العبادي

الموسم الجامعي: 2021/2020

المحور الأول : البيانات الشخصية .

1/الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2/السن : 25 إلى 34 ☐ 35 إلى 44 ☐ أكثر من 44 ☐

3/الخبرة المهنية : أقل من 3 سنوات ☐ 4 إلى 7 سنوات ☐ 8 إلى 11سنة ☐

أكثر من 12 سنة ☐

المحور الثاني: التعليم عن بعد .

4/ هل تؤيد التعليم عن بعد ؟

نعم ☐ لا ☐

5/ ما مدى اقتناعك بضرورة استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد في الجامعة ؟

مقتنع كلي ☐ مقتنع نسبي ☐ غير مقتنع ☐

6/ من وجهة نظرك ما الذي يمكن أن يشكل مشكلة عند الانتقال إلى التعليم عن بعد ؟

غياب التفاعل الحقيقي ☐ التحدث وحيدا أثناء المحاضرات المرئية ☐

غياب نظرة الطرف الأخر فيما تفعل وتقول ☐

أحرى أذكرها .....

7/ أثناء فترة الحجر، ما هي الوسيلة التي استخدمتها لتعليم عن بعد ؟

منصة موودل ☐ المحاضرات المرئية ☐ يوتيوب ☐

مطبوعات ☐

أخرى أذكرها .....

8/ أفادتك منصة موودل في :

تنزيل الدروس ☐ التفاعل بينك وبين الطالب ☐ إجراء تقييمات عن بعد ☐

9/هل تتمنى أن تتبنى الجامعة التعليم عن بعد بصورة دائمة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك ب نعم اشرح....

10/ في نظرك ما هي الأسباب التي تعرقل عملية التعليم عن بعد ؟

تذبذب الانترنت ☐ الوسائل التقنية ☐ التكلفة المادية ☐

أخرى أذكرها ....

11/ ما هو تقيمك لتجربة التعليم عن بعد ؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

برر إجابتك .....

المحور الثالث : التحصيل الدراسي الجامعي .

12/ كيف رأيت مستوى التحصيل لدى الطلبة الذين استخدموا نمط التعليم عن بعد ؟

ضعيف ☐ جيد ☐ متوسط ☐

برر إجابتك .....

13/ هل أساليب تقييم الطالب عن بعد مناسبة وتتم بطريقة متنوعة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ما هي مختلف الأساليب المتبعة في تقييم الطالب عن بعد ؟.....

14/حسب رأيك هل استخدام التعليم عن بعد في التدريس الجامعي أكثر فاعلية من الأساليب الأخرى ؟

بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة قليلة ☐

لا أوافق ☐

15/هل أنت راض على طريقة تقديم الدروس ؟

نعم ☐ لا ☐

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
01	يبين مراحل تطور التعليم عن بعد	48
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	79
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	80
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	81
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب تأيد التعليم عن بعد	82
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تصنيف الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد	83
07	يمثل توزيع العينة حسب وجهة نظر الأساتذة للمشاكل التي قد تعيق الانتقال إلى التعليم عن بعد	85
08	يبين توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة التي استخدمها الأساتذة في التعليم عن بعد أثناء فترة الحجر الصحي	87
09	يمثل توزيع أفراد العينة حسبكيفية الاستفادة من منصة موودل	89
10	يمثل توزيع أفراد العينة حسبتبني الجامعة للتعليم عن بعد بصورة دائمة	91
11	يمثل توزيع العينة حسبالأسباب التي تعرقل عملية التعليم عن بعد	92

12	يمثل توزيع العينة حسب تقيمهم لتجربة التعليم عن بعد	93
13	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مستوى التحصيل لدى الطلبة الذين استخدموا نمط التعليم عن بعد	95
14	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تنوع وتناسب أساليب تقيم الطالب عن بعد	96
15	توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في استخدام التعليم عن بعد في التدريس الجامعي أكثر فاعلية من الأساليب الأخرى	98
16	توزيع أفراد العينة حسب رضاهم على طريقة تقديم الدروس	100